مِنْ نوادرِ الألفاظِ عندَ أبي زيدٍ الأنصاريّ دراسةٌ معجميَّةٌ تأصيليَّةٌ

Among the anecdotes of words according to Abu Zaid Ansari is an authentic lexical study

أسماء أحمد رشيد المومني [1]

Asma Ahmad Rasheed Al-Momani [1]

DOI: 10.15849/ZJJHSS.250730.01

الملخص

يهدفُ هذا البحثُ التّتبّعَ اللّغويّ التّاريخيّ لعددٍ منَ الألفاظِ النّادرةِ في اللّغةِ منْ نوادرِ أبي زيدٍ الأنصاريّ، وذلكَ بالتّأريخِ لتلكَ الألفاظِ من خلالِ المعاجمِ العربيَّةِ والمعاجمِ السّاميّةِ المختلفةِ، وذكرِ استعمالاتِها الخاصّةِ عندَ العربِ كما أوردَها أبو زيدٍ الأنصاريّ، معَ الإشارةِ إلى معاني تلكَ الألفاظِ وأوزانِها الصّرفيّةِ وإبدالاتِها الصّوتيّةِ، وشواهدِها إنْ وجِدَت. وتأتي أهميّةُ هذه الدّراسةُ منْ تسليطِ الضّوءِ على الكلماتِ النّادرةِ في اللّغةِ العربيّةِ وأهميّتِها في فهمِ التّاريخِ والثّقافةِ العربيّةِ. وتتضمّنُ منهجيّةُ البحثِ عمليّةَ اختيارِ بعضِ الألفاظِ النّادرةِ من نوادرِ الألفاظِ لأبي زيدٍ الأنصاريّ الّتي سيتمُّ تأصيلُها لغويًّا وتاريخيًّا. وخلصتِ الدّراسةُ إلى جملةٍ منَ النّتائجِ منْ أبرزِها الكشفُ عن الامتدادِ التّاريخيّ للألفاظِ مدوّنَةَ الدّراسةِ في اللّغاتِ السّاميّةِ والمعاجمِ العربيّةِ. ومعرفةُ فتراتِ استعمالِها وتطوّرِها في السّياقاتِ اللّغويَّةِ المختلفةِ. وظهورِ نماذجَ صرفيةٍ منْ بينِ تلكَ الألفاظِ تعكسُ جانبًا من آليّةِ التّوسّعِ اللّغويّ. كما أوضحتِ الدّراسةُ تأثيرَ الإبدالِ الصّوتيّ والقَلْبَ المكانيَّ في تطوّرِ الألفاظِ. وبيّنتْ أثرَ لهجاتِ بعضِ القبائلِ، كقضاعة وتميم، في اللّهجاتِ العربيَّةِ المعاصرةِ.

الكلمات المفتاحية: التأصيل اللغوي، اللسانيات التاريخية، نوادر الألفاظ، اللغات السامية.

Abstract

This research seeks to trace the linguistic history of several rare words found in Abu Zaid al-Ansari's collection of uncommon vocabulary. The study documents the evolution and usage of these words across various Arabic and Semitic dictionaries. In addition, the study highlights the specific usages of these words among the Arabs as recorded by Abu Zaid al-Ansari, with attention to their meanings, morphological patterns, phonetic variations, and any available supporting evidence. This study sheds light on rare words in Arabic and their importance in understanding Arab history and culture. The research methodology includes selecting some rare words from Abu Zaid al-Ansari's rare words, which will be rooted in language and historically. The study reached a number of results, the most prominent of which is revealing the historical extension of the words recorded in the study in Semitic languages and Arabic dictionaries, identifying the periods of their use and development in differentanguage contexts, and the emergence of morphological models among these words that reflect an aspect of the linguistic expansion mechanism. The emergence of morphological models among these words reflects an aspect of linguistic expansion mechanism. The study also demonstrated the effect of phonetic substitution and spatial inversion on word development. The study demonstrated the influence of some tribes' dialects, such as Quda'ah and Tamim, on contemporary Arabic dialects.

Keywords: Etymology, Historical linguistics, Rare Words, Semitic Languages

[1] أستاذ مساعد، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، كلية العلوم والآداب، قسم العلوم الأساسية الإنسانية والعلمية، اللغويات التطبيقية، اللسانيات التقابلية، إربد.

*للمراسلة: aaalmomani7@just.edu.jo

تاريخ استلام البحث: 2025/06/18

تاريخ قبول البحث: 2024/11/10

[1] **Jordan University of Science and Technology, Faculty of Science and Arts, Department of Basic Sciences and Humanities, Applied Linguistics, Contrastive Linguistics**

***Corresponding author:** aaalmomani7@just.edu.jo

Received: 18/06/2025

Accepted: 10/11/2024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أغنى اللغات في العالم، وتحتوي تاريخًا ثريًا وحافلًا من الكلمات النادرة التي تحمل قيمة تاريخية وثقافية كبيرة. لذلك، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على بعض هذه الألفاظ ويسهم في تأصيلها وتوثيقها والحفاظ عليها من الاندثار.

قصدت هذه الدراسة التتبع اللغوي التاريخي لعدد من الألفاظ النادرة في اللغة من نوادر أبي زيد الأنصاري[1]، وقد أولت عناية خاصة في مجال المعجمة، وذلك بالتأريخ لتلك الألفاظ من خلال المعاجم العربية والمعاجم السامية المختلفة، وذكر استعمالاتها الخاصة عند العرب كما أوردها أبو زيد الأنصاري، مع الإشارة إلى معاني تلك الألفاظ وأوزانها الصرفية وإبدلاتها الصوتية، وشواهدها إن وجدت، وقد تم طرح ومناقشة بعض الملحوظات والتعليقات في ثنايا هذه الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة المعاجم السامية الآتية: المعجم العبري، والمعجم الفنيقي والبوني، والمعجم الأوغاريتي، ومعجم اللغات السامية الشمالية الغربية، ومعجم النقوش السامية، والمعجم السرياني، والمعجم السبئي، إضافة إلى كتاب العهد القديم، والمعاجم العربية مرتبة ترتيبًا تاريخيًا وفقًا لتوزيعها على المدارس المعجمية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من تسليط الضوء على بعض الكلمات النادرة في اللغة العربية وأهميتها في فهم التاريخ والثقافة العربية. فالكلمات النادرة تحمل في طياتها كثيرًا من المعاني الغنية التي يمكن أن تسهم في فهم عميق للعادات والتقاليد والتطور اللغوي والحقبة الزمنية التي استعملت فيها. كما أن الحفاظ على هذه الكلمات يعد إرثًا حضاريًا يكشف عن عمق هوية اللغة العربية وسعة معجميتها وامتدادها عبر العصور؛ إذ إن المعجم اللغوي التاريخي متطلب ضروري لفقة اللغة وتطورها وتخطيطيها اللغوي.

منهجية البحث

تقوم منهجية البحث في هذه الدراسة على أمرين: الأول اختيار بعض الألفاظ النادرة التي سيتم تأصيلها لغويًا وتاريخيًا. والثاني دراسة عميقة للنصوص القديمة والمراجع اللغوية التي تحتوي هذه الألفاظ.

وقد تم تتبع نوادر الألفاظ في "النوادر" لأبي زيد الأنصاري، ومنها: 1. **نوادر الأسماء** وتشمل: أ. الأسماء المفردة ب. الأسماء المفردة المضعفة ج. الجموع القليلة الاستعمال د. أفعل التفضيل. **2. نوادر الأفعال** التي

[1] أخذ أبو زيد في نوادره عن المفضل الضبي (الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة، ص141). ويرجح الباحثون سنة 178هـ تاريخًا لوفاة المفضل (الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة)، وهذا يدعو إلى القول بأن أبا زيد صنف كتابه قبل تاريخ وفاة المفضل المختلف فيه من سنة 164–178هـ. وينبغي الإشارة إلى أن كثيرًا من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ومن بينهم أبو زيد أقاموا حلقاتهم بعد وفاته سنة 154هـ، وعلى هذا فأرجح تاريخ لتأليف كتاب النوادر ما بين سنتي 154هـ و178هـ (الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة مقدمة المحقق، ص66).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

تدخل عليها الألف واللام **3. النوادر في التبادل الصوتي** الذي يؤدى على الاختلاف اللهجي **4. النوادر في اللهجات** العربية ولغات العرب.

وقد اعتمدت الدراسة المعاجم السامية الآتية: المعجم العبري (اللغة العبرية القديمة)، والمعجم الفنيقي والبوني، والمعجم الأوغاريتي، ومعجم اللغات السامية الشمالية الغربية، ومعجم النقوش السامية، والمعجم السرياني، والمعجم السبئي، إضافة إلى كتاب العهد القديم. أما المعاجم العربية فقد رتبت ترتيبًا تاريخيًا وفقًا لتوزيعها على المدارس المعجمية الأربع، وهي معجم العين للفراهيدي (175هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (370هـ) من المدرسة الأولى، ومقاييس اللغة لابن فارس (395هـ) من المدرسة الثانية، وكتاب الصحاح للجوهري (400هـ)، ولسان العرب لابن منظور (711هـ)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (817هـ) من المدرسة الثالثة، وأساس البلاغة للزمخشري (538هـ)، وقطر المحيط (1286هـ) من معاجم اليسوعيين من المدرسة الرابعة، إضافة إلى "المعجم الكامل في لهجات الفصحى" للدكتور داود سلوم (ت2010م).

وقد عُنيت الدراسة باللفظة من حيث ورودها في اللغات السامية والمعاجم العربية، أو ورود الجذر الذي أخذت منه، ودلالة اللفظة إن وجدت، أو دلالة الجذر أو مشتقاته، وذكر الشاهد في حال تطابق الصيغة ذات العلاقة تطابقًا تامًا.

الدراسات السابقة

تُعد النوادر في كتاب "النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري من أهم المصادر اللغوية التي اهتمت بجمع الألفاظ النادرة وتفسيرها وفقًا للهجات العربية القديمة. وقد تناولت العديد من الدراسات هذه النوادر من زوايا مختلفة، سواء على المستوى الدلالي أو الصرفي أو المعجمي. فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت نوادر أبي زيد الأنصاري

1. معايير الندرة في كتاب النوادر في اللغة والأدب[1]

تناولت هذه الدراسة مفهوم الندرة في كتاب أبي زيد الأنصاري، حيث حددت معايير الألفاظ النادرة بناءً على ندرة الاستعمال، واللهجات المختلفة، والاشتقاق غير المألوف، والمسائل النحوية والصرفية. وخلصت الدراسة إلى أن النوادر في كتاب أبي زيد تعكس تطور العربية الفصحى وتأثرها باللغات القبلية المتعددة.

2. المستوى الدلالي في نوادر أبي زيد الأنصاري[1]

تبحث هذه الدراسة في الأنماط الدلالية للألفاظ الواردة في نوادر أبي زيد، وتحاول تصنيفها ضمن مستويات الدلالة المختلفة. كما توضح مدى ارتباط هذه الألفاظ بالأنماط اللغوية الشائعة أو النادرة، ومدى موافقتها للقياس اللغوي.

3. قضايا معجمية في كتاب النوادر[2]

---

[1] بني عطا، أحمد إبراهيم محمد. "معايير الندرة في كتاب النوادر في اللغة والأدب لأبي زيد الأنصاري". مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية، مج1، ع2، ص 51-75، 2015.

[1] الهمامي، رفعة سالم علي. "المستوى الدلالي في نوادر أبي زيد الأنصاري (122-215هـ) جمع ودراسة". مجلة بحوث في اللغة العربية، المجلد 22، العدد 2، ص1645-1689، 2018.

[2] تَبينة إيمان، عتسامنية أمل. "قضايا معجمية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري" (رسالة ماجستير). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

تسلط هذه الدراسة الضوء على المنهج المعجمي لأبي زيد الأنصاري في تصنيف الألفاظ وتفسيرها، حيث تبرز كيفية تناوله للعلاقات الدلالية مثل المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد. كما تناقش قضايا التصحيف والتعريف التي وردت في كتاب النوادر.

4. المحتوى اللهجي في كتاب النوادر[3]

تستعرض هذه الدراسة الظواهر اللهجية في كتاب "النوادر"، حيث تسلط الضوء على الألفاظ والأنماط النحوية والصرفية التي تمثل لهجات القبائل العربية القديمة. وتهدف الدراسة إلى توضيح أثر اللهجات في تكوين العربية الفصحى.

5. البحث الصرفي في كتاب النوادر[4]

تناقش هذه الدراسة الجوانب الصرفية في كتاب "النوادر"، بما في ذلك تصريف الأفعال، والأسماء، والجموع، والتصغير، والميزان الصرفي. وتبرز الدراسة مدى اهتمام أبي زيد بالتحليل الصرفي ودوره في توثيق القواعد اللغوية في عصره.

6. الشواهد النحوية في كتاب النوادر[5]

تتناول هذه الدراسة الشواهد النحوية الواردة في كتاب "النوادر"، حيث تسلط الضوء على الاعتماد على الشواهد الشعرية أكثر من القرآن الكريم، ومدى تنوع المسائل النحوية في الكتاب، التي شملت مختلف أبواب النحو العربي.

الأسس النظرية والتوجيهات العلمية للبحث

إن الأسس النظرية والتوجيهات العلمية التي تشكل أساسًا لهذا البحث، تتمثل في دور اللسانيات أو اللغويات التاريخية في دراسة تطور اللغة عبر العصور، وتحليل التغيرات الصوتية والصرفية والدلالية التي تطرأ على المفردات والتراكيب؛ إذ تهتم اللغويات التاريخية بفهم الألفاظ النادرة في اللغة، وظروف نشأتها، ووجه استعمالها، والمواقف الثقافية والتاريخية التي أوجبت استعمالها. فلا شك أن العوامل التاريخية والثقافية تؤثر على تطور ألفاظ اللغة. كما أن اللغويات التاريخية تبحث في البناء المعجمي اللغوي عبر تاريخ اللغة، وكأن اللغويات التاريخية هي حلقة وصل بين علمين هامين يكشفان عن بناء اللغة المتكامل؛ وهما علم التأصيل والتأثيل اللغوي وعلم التخطيط اللغوي.

إن التوجهات العلمية في الآونة الأخيرة نحو معجم عربي تاريخي تكشف لنا عن أهمية هذا الطرح، وتعزز فكرة هذا البحث؛ ففي عام 2012 قام عدد من الباحثين بعمل مؤلف بعنوان (نحو معجم تاريخي للغة العربية)، والمؤلَّف صادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في قطر، وهَدَفَ هذا العمل التأريخ لألفاظ اللغة

---

[3] محمد، عزمي؛ العريني، جمال دليع. "المحتوى اللهجي في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 37، عدد 85، ص17–56، 2013.

[4] زيدان، شيماء. "البحث الصرفي في كتاب (النوادر في اللغة) لأبي زيد الأنصاري (ت215هـ)". مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 55، ص1–22، 2012.

[5] بن عيسى، مهدية. "الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري". دراسات أدبية، ع21، ص75–82، 2018.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

العربية عبر عصورها المختلفة بدءًا من 2012، ووصولًا إلى أقدم عهودها المعروفة. وقد سعى المؤلفون في هذا العمل إلى أن يكون قاموسًا تاريخيًّا لغويًّا عامّا؛ يجمع بين مزايا القاموس اللغوي العام والعناصر التاريخية والإيتيمولوجية[1]، من جهة، وبين الوصف الآني للغة ووصفها عبر مراحلها التاريخية من جهة أخرى؛ فقد كان الهدف من مشروع المعجم التاريخي للغة العربية توثيق تطور المفردات العربية عبر العصور. وتشمل الأهداف: فئات الناس جميعًا من المختصين والعامة، إذ يعكس تاريخ الكلمات العربية وتطورها واستعمالها مقدار التطورات الثقافية والعلمية والأدبية للحضارة العربية والإسلامية.

واهتم المؤلفون بأن تكون مدونة المعجم التاريخي مشتملة على مدونات اللغة العربية الفصحى المشتركة، واللهجات، والكلمات المولدة، والألفاظ المستعارة والنادرة. على أن تُستخرج المادة اللغوية من نصوص عربية من مختلف العصور، كالمعاجم، والدواوين الشعرية، والنصوص الدينية، وغيرها. كما يستعان بالمصادر الرقمية الحديثة، مثل قواعد البيانات الإلكترونية، بعد مراجعتها لضمان الدقة. كل ذلك لإنشاء مصدر شامل لفهم التراث اللغوي العربي وتطوراته عبر العصور.

وقدم المؤلفون شواهد حية على المعجمية التاريخية في كل اللغات العالمية الحية واللغة العربية، وأشاروا إلى منهج المستشرق فيشر (Fischer) (ت1949م) في مؤلفه (Etymological Historical Arabic Lexicon) "المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية"، إذ يعد هذا المعجم من أفضل معاجم المستشرقين التي أثرت في الدراسات المعجمية العربية.

وهناك مشروع "المعجم التاريخي للغة العربية" الصادر عن مجمع اللغة العربية في الشارقة في عام 2024، الذي اهتم بدراسة عصور اللغة العربية، والوحدات المعجمية في تلك العصور وصيغها وتقلباتها وأبنيتها وجذورها واستعمالها. وكانت مصادر مدونة هذا المعجم اللهجات العربية القديمة، والتراث العربي، والنصوص الدينية، وما كتب في الحقل اللساني المعجمي.

اللسانيات التاريخية

تُعدُّ اللسانيات التاريخية فرعًا مهمًا من فروع علم اللغة حيث تهتم بدراسة تطور ألفاظ اللغة وتاريخها، وتحليل الألفاظ النادرة والقديمة. وتهتم بالتغييرات الصوتية والنحوية والدلالية، وإعادة بناء المراحل المبكرة للغات، واكتشاف الأساليب التي يمكن من خلالها إثبات العلاقات الجينية وتطبيقها بين اللغات. وتشمل الاهتمامات الرئيسية لعلم اللسانيات التاريخي ما يلي: وصف التغييرات الملحوظة في لغات معينة وتعليلها، وإعادة بناء لغات ما قبل التاريخ وتحديد صلاتها، وتصنيفها في عائلات لغوية، وهو ما يندرج تحت علم اللسانيات المقارن،

[1] الإيتيمولوجية (Etymology) هو علم التأثيل (البعلبكي، رمزي. معجم المصطلحات، ص178، 1990، أو الأثالة (مكتب تنسيق التعريب. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: (إنجليزي – فرنسي – عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة (1) (بالعربية والإنجليزية والفرنسية) (ط2)، الرباط. ص53، 2002، OCLC:1049371885، QID:Q114600110. وأتى المصطلح الإنجليزي Etymology، الذي يعني حقيقة الكلمة أو أصلها، من مقطعين من أصل يوناني الأول Etymo وتعني الأَثْلَة أي الشكل اللغوي الذي اشتق منه تاريخيًا شكل لغوي آخر، والمقطع الثاني logy ويعني علم (البعلبكي، منير و البعلبكي، رمزي (2008). المورد الحديث: قاموس إنكليزي عربي (بالعربية والإنجليزية) (ط1). ص409. بيروت: دار العلم للملايين، 2008. ISBN: OCLC: 405515532. OL: 978-9953-63-541-5. QID:Q11231559 50197876M.

ووضع نظريات عامة عن التغيرات في اللغة وكيفيتها وأسبابها؛ ودراسة تاريخ الكلمات، أي علم التأثيل.[1] ويمكن أن نصل باللسانيات التاريخية إلى نماذج لغوية غامضة أو قد تكون متلاشية. وتعد اللسانيات التاريخية والمعجم التاريخي من العلوم المظلمة لتعقيدها وتداخلها لأنها تبحث في أزمان غابرة[2]. وتسهم بوصول الأجيال المتعاقبة إلى المنظومة اللغوية المعجمية بسهولة دون فجوة أو انقطاع، حتى لا يكون انتقال اللغة منقطعًا، وليتمكن البشر من إنشاء لغتهم بما سمعوا[3]. إن تغير اللغة أمر طبيعي، فالتغيرات التي تمر بها لغة ما أو لهجة ما، ما هي إلا أشكال لغوية سابقة تعمل على تطوير أشكال لغوية لاحقة فتقدم لنا بناء لغويًا تاريخيًا يجعل للغة ما يميزها[4].

وبما أن هذه الدراسة تعتمد البحث في المصادر اللغوية التاريخية مثل القواميس القديمة والنصوص الأدبية القديمة، وتحليل الاشتقاقات والتغيرات التي طرأت على الألفاظ القديمة مع مرور الزمن، فإنها تعدُّ من صميم اللسانيات التاريخية. فالدراسة العلمية لتغير اللغة بمرور الوقت، يعد مبحثًا رئيسًا من مباحث اللسانيات التاريخية التي تهتم بعلم اللغة المقارن أو ما يسمى بفقه اللغة.

اختيار الألفاظ النادرة

تم اختيار عدد من الألفاظ النادرة في كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، استمدت من مصادر موثوقة ومتخصصة في اللغة العربية. ويعود اختيارها لأنها تحمل دلالات محددة وتاريخية مهمة، لا سيما أنها غير معروفة بشكل واسع في الاستعمال اليومي، أو قد تكون معروفة في بعض اللهجات العربية دون سواها؛ من خلال طرح السياقات التي وردت فيها.

تحليل الألفاظ النادرة

سيتم تحليل الألفاظ النادرة من الناحية الأصولية، حيث يتم دراسة أصول هذه الكلمات وجذورها وتتبع تطورها عبر العصور. وتحليل شكلها وصرفها ودلالاتها للألفاظ النادرة، بما في ذلك استعمالاتها ومعانيها في سياقاتها المختلفة.

أصول الألفاظ

تُعدُّ أصول الألفاظ من أهم الجوانب التي تساهم في فهم تاريخ اللغة العربية وتطور ألفاظها؛ إذ تتضمن هذه الأصول عديدًا من المعلومات المهمة، مثل المصادر اللغوية، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية واللغوية التي أثرت على تشكيل تلك الكلمات، الجذور اللغوية والتغيرات التي حدثت فيها عبر الزمن.

---

(1) Bynon, Theodora. Historical Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press, 1977

(2) كامبل ، لايل. اللغويات التاريخية: مقدمة. الطبعة الثالثة. مطبعة جامعة ادنبره ، 2013.

(3) جوزيف، بريان د.، وريتشارد دي جاندا. "في اللغة والتغيير وتغيير اللغة." دليل اللغويات التاريخية. الطبعة الأولى، وايلي بلاكويل، 2003. وكيبارسكي، بول. شرح في علم الأصوات. منشورات فورس، 1982.

(4) أوجاردي، وليام ، وآخرون. اللغويات المعاصرة: مقدمة. الطبعة السادسة، بيدفورد/ سانت. مارتن، 2009.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مختارات من نوادر الألفاظ في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري: دراسة وتصنيف

1. نوادر الأسماء

أ. الأسماء المفردة

من **نوادر الأسماء** ما رواه أبو زيد الأنصاري مثل، "**كِلاب وسِلاس**" "ويقال به كِلاب وسِلاس إذا ذهب عقله، سلس سِلاسًا وكلب كِلابًا"[1].

- **كِلاب:** من الجذر (כלב) (كلب) في العبرية، وقد وردت الصيغة (כלבם) (كلبم)، وربما أنها من (כלב) (كلب) و(כילאב) (كيلاب)، وتعني الأب الذي يمتلك الكمال، و(chileab) اسم علم، وهو ابن داود كما ورد في سفر صموئيل الثاني[2]. ووردت لفظة (כילאב) (كيلاب)، وتحمل معنى يحاكي أو يمثل صوت الذهاب أو الانطلاق أو الإخفاق أو الهزيمة، وقد يكون من الجذر (chalbaa). وفي السريانية من الجذر (calaf)، ويعني: كَلَب، أي صار عنيفًا عدوانيًا، (בלב) بنفس المعنى[1]. والعدواني هو الذي فقد شيئًا من صوابه.

وقد ورد الجذر في الفنيقية وآرامية الدولة (الآرامية الرسمية) والحضرية بمعنى كلْب، وفي الكنعانية القديمة (kilubi) تعني مصيدة الطائر (أداة لإطلاق الطائر في الهواء)، و(klby) في الآرامية الرسمية بمعنى جبان أو أحدهم يشبه الكلب مادة (klb)[2]. ولم يرد الجذر في الأوغاريتية أو السبئية.

ونجد من مادة (ك ل ب) في" العين" و"التهذيب" كَلْبٌ كَلِبٌ: يَكْلَبُ بأَكْل لحوم النّاس، فيأخُذه شِبهُ جُنون، فلا يَعَضُّ إنسانًا إلاّ كَلِب، أي: أصابه داءٌ يُسَمَّى الكَلَب، أن يَعْوِي عُواءَ الكَلْبِ، ويُمَزِّق ثِيابَه على نفسه، ويَعْقِرَ من أصابَ[3][4]. وفي "مقاييس اللغة" كلب الكاف واللام والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تَعلُّق الشَّيء بالشَّيء في شِدَّة وشِدَّة جَذْب. من ذلك الكَلْب، وهو معروف، والجمع كِلابٌ وكَليب، والكَلاّب والمُكلِّب: الذي يعلّم الكلبَ الصَّيد؛ والكَلْبُ الكلِبُ: الذي يَكْلَب بلحوم الناس، يأخُذُه شِبهُ جُنونٍ، فإذا عقَر إنسانًا كلِبَ، فيقال رجلٌ كَلِبٌ ورجالٌ كَلْبَى[5]، قال الفرزدق[6]:

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد. الطبعة الأولى، ص568. دار الشروق، 1981.

[2] الآية الثالثة، الإصحاح الثالث. سفر صموئيل الثاني. الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، عمان – الأردن.

[1]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p. 398.

[2] Hoftijer, J. & Jongeling. Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965 & Tombac, S. R. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 5/ 375. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[4] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. تحقيق، محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 10/ 497. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.

[5] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق، عبد السلام هارون. 5/ 133. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ولو تَشرب الكلبَى المِراضُ دماءَنا شفتها من الدَّاء المَجَنَّةِ والخَبْلِ

وورد في "الصحاح" و"اللسان" الكَلابُ: ذَهابُ العَقْلِ من الكَلَبِ، وقد كُلِبَ. وكَلِبَتِ الإبلُ كَلَبًا: أَصابَها مثلُ الجُنون الذي يَحْدُثُ عن الكَلَب[7][8] وفي "المحيط" صِياحُ مَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ، وجُنونُ الكِلابِ المُعْتَرِي مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الإنْسانِ، وشِبْهُ جُنونِها المعْتَرِي لِلإنْسانِ مِنْ عَضِّها. ووزن (الكَلَاب) كالسَّحابِ: ذَهابُ العَقْلِ مِنَ الكَلَبِ[1]. وقد وردت صيغة كِلاب في "أساس البلاغة" وأكْلُب وأكيلب وكِلَيب[2] دون المعنى الذي أورده أبو زيد. وقد ورد في مادة كلب في "قطر المحيط" كُلِب الرجل كَلَابًا على المجهول: ذهب عقله من الكَلَب[3].

وفي "معجم المشترك السامي" لم نجد حول مادة (كَلَبَ) إلا لفظة (كَلْب) فهي موجودة في معظم اللغات السامية بمعنى الحيوان المعروف. ففي العبرية، تُستخدم كلمة (כֶּלֶב) (keleb). أما في الأرامية، فتظهر الكلمة بصيغة "ܟܠܒܐ" (kalba) وفي السريانية كذلك، وفي الأشورية (kalbu)[4].

نلاحظ أن "معجم العين" لم يتناول الصيغة ولا المعنى الذي أورده أبو زيد بصورة مباشرة، فالمعنى الوارد في العين هو الجنون، والجنون ذهاب بالعقل. ونلاحظ كذلك أن الوزن في "الصحاح" و"اللسان" و"المحيط" و"قطر المحيط" كَلاب بفتح الكاف وتعني ذهاب العقل وليس كِلاب كما ورد المعنى عند أبي زيد، وأن كِلاب بالكسر هي صيغة الجمع من كَلْب، وكيلاب بالياء في العبرية (כילאב) تعني الذهاب والانطلاق، وهذا أقرب للصيغة ومعناها كما أوردها أبو زيد في نوادره، فالكسرة بنت الياء. ويمكن القول إن للكلمة أصولًا ودلالات مباشرة أو غير مباشرة في اللغات السامية.

وبعد التتبع المعجمي للفظة (كِلاب) يمكن رصد نقاط التشابه والاختلاف في معناها بين العربية واللغات السامية القديمة

اللغة	المعنى الأساسي	الدلالات المرتبطة	الائتلاف والاختلاف مع العربية
العبرية	الكلب، الأب الكامل، الفشل	يحمل أحيانًا معنى سلبيًا (الهزيمة)	معنى كلب وهو الحيوان المعروف موجود، أما الكلمة بمعنى "الأب

---

[6] البيت الشعري للفرزدق، وذكر في العين 21/6 وفي المقاييس133/5 وفي تهذيب اللغة 497/10، وفي المقاييس في اللغة 133/5، ولم يذكر البيت في ديوان الفرزدق إنما ذكر في ملحق ديوانه.

[7] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 1/ 214. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

[8] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 1/ 723. دار صادر: بيروت، 1994.

[1] الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص132. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005.

[2] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 2/ 143. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[3] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص1869. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

[4] علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. ص335. مكتبة الآداب: القاهرة– مصر، 2008.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

			الكامل" فهي غير مستعملة في العربية
السريانية	العنف، السلوك العدواني	قريب من معنى الكلب المسعور	يشبه معنى الكَلِب في العربية
الكنعانية	مصيدة الطائر، شخص جبان	أدوات الصيد، وتدل على تقليل الشأن	"مصيدة الطائر" لا يوجد هذا الاستعمال في العربية، لكن الدلالة السلبية موجودة
العربية	(الكلب) الحيوان المعروف، السعار، التعلق الشديد	يشمل الجوانب الإيجابية (الولاء) والسلبية (العدوانية)	يجمع بين المعاني المختلفة في الساميات الأخرى

يتضح أن كلمة "كِلاب" والجذر (كَلَبَ) حافظا على دلالة الحيوان في معظم اللغات السامية. وأن المعاني السلبية (كالعدوانية أو الجبن) موجودة في بعض اللغات مثل السريانية والكنعانية. وأن بعض اللغات (مثل العبرية) أعطت الكلمة دلالات إيجابية مثل "الأب الكامل". أما العربية فقد طورت الكلمة بمعانٍ أكثر تنوعاً تشمل التعلق، الصيد، والسعار.

- **سِلاس:** من الجذر (שלש) (شلش) في العبرية و(שלוש) (شلوش) منها (שלושה׳) (شلوشة) لفظة تعني العدد ثلاثة، كما ورد في سفر الخروج[1]. كما أن كل المشتقات من اللفظتين: (שלוש) (شلوش) و(שלושה׳) (شلوشة) تعني العدد ثلاثة والثالوث[2]. ولم يرد للفظة جذر في (ס) السين السامخ أو (ש) السين التي تشبه الشين في العبرية وتنطق سينًا، بل وردت في (ש) الشين فقط. فحرف الشين في العبرية هو المقابل لحرف السين في العربية.

وورد الجذر (shlsh) في الفنيقية والبونية والآرامية الرسمية والنبطية والتدمرية والحضرية والآرامية اليهودية والمؤابية القديمة، وكل مشتقات الجذر تعني العدد ثلاثة أو ثلاثين من مادة (shlsh)[3]. ولم يرد الجذر في الأوغاريتية ولا في السبئية.

وفي "العين" و "التهذيب" دابَّة سَلِسَةٌ أي مُنقادةٌ[1][2]. ولم يرد الوزن سِلاس في "مقاييس اللغة" ولا المعنى الذي أورده أبو زيد، وكل ما في الأمر أن باب (سلس) يدل على السهولة في الشيء[3].

[1] الآية الحادية عشرة، الإصحاح الحادي والعشرون. سفر الخروج. الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، عمان – الأردن.

[2] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p. 831.

[3] Hoftijer, J. & Jongeling .Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965& Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

وفي "الصحاح" السَّلاسَةُ والسُّلاسُ، بالضم : ذَهابُ العَقْل. والمَسْلوسُ: المجنونُ، وقد سُلِسَ، كعُنِيَ. وسَلِسَتِ النخلَةُ، كفرِحَ: ذَهَبَ كَرَبُها[4]. وفي "اللسان" سلسل والسَّلْسَلُ والسَّلْسَال والسُّلاسِلُ الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل في الحَلْقِ، وقيل هو البارد أَيضًا. وماء سَلْسَلٌ سَلْسالٌ: سَهْلُ الدخول في الحلق لعُذوبته وصفائه، والسُّلاسِل بالضم مثله؛ قال ابن بري شاهد السَّلْسَل قول أَبي كبير[5]:

أَم لا سَبِيلَ إِلى الشَّبابِ، وذِكْرُه أَشْهَى إِليَّ من الرَّحِيق السَّلْسَلِ[6]

وكما ورد في "اللسان" لابن منظور، يقال للغلام الخفيف الروح: لُسْلُسٌ وسُلْسُل. والسِّلْسِلانُ: ببلاد بني أَسَد. وسَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناء؛ أَنشد ابن الأَعرابي[7]:

يَكْفِيك جَهْلَ الأَحْمَق المُسْتَجْهَل ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَل

وورد في "القاموس المحيط[8] ما ورد في "الصحاح". وقد ورد في أساس البلاغة مسمار سلس: قلق. وفرس سلس القياد، وفيه سلَس، ونقول فلانًا سلِس القياد[9]. ولم ترد صيغة سِلاس. وفي قطر المحيط سَلُسَ الرجل بصيغة المجهول سُلاسًا ذهب عقله وجُنّ[10].

وفي "معجم المشترك السامي" (سِلْسِلَة) و (سَنْسِل) في الحبشية، وفي العبرية (شَرْشَرَة)، تعني: سلسة[11]. ويمكن رصد الفرق بين "سلاس" في العربية وفي اللغات السامية

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 6/ 195. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

(2) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 2/ 192. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 94/3. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

(4) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 3/ 938. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

(5) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 11/ 343. دار صادر: بيروت، 1994.

(6) الشعراء الهذليون. ديوان الهذليين. ترتيب وتعليق محمد الشنقيطي. 2/ 89. الدار القومية للطباعة والنشر: مصر، 1965.

(7) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 11/ 345. دار صادر: بيروت، 1994.

(8) الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص550. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005.

(9) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 1/ 468. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

(10) البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص949. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

(11) علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. ص224. مكتبة الآداب: القاهرة، مصر 2008.

اللغة	المعنى الأساسي	الدلالات المرتبطة	الائتلاف والاختلاف مع العربية
العربية	السهولة والطواعية	الطبع السهل، السلاسة في القيادة، ذهاب العقل، الماء العذب	مختلف تمامًا عن معنى العدد في اللغات السامية الأخرى
العربية (مجازًا)	قابلية الانقياد	فرس سلس، رجل سلس، مسمار سلس (أي: غير ثابت)	دلالة معنوية لا علاقة لها بالعدد، لكن فيها إشارات إلى الطواعية والليونة
العبرية	العدد "ثلاثة"	الثالوث، العدد	يختلف تمامًا في المعنى، الجذر مختلف صوتيًا (شين ≠ سين)
الآرامية	العدد "ثلاثة"	العدد" ثلاثون "أيضًا، بحسب السياق	مشابه للعبرية، لا صلة بمعاني السلاسة أو الطواعية
الفينيقية	العدد "ثلاثة"	–	ائتلاف مع العبرية والآرامية، واختلاف كلي مع العربية
البونية	العدد "ثلاثة"	–	نفس ما في الفينيقية
النبطية	العدد "ثلاثة"	–	مماثل للآرامية، لا علاقة بالمعاني العربية
التدمرية	العدد "ثلاثة"	–	المعنى عددي، وليس سلوكيًا أو حسيًا كالعربية
المؤابية	العدد "ثلاثة"	–	مطابقة في المعنى العددي مع اللغات السامية، وتختلف مع العربية
الأوغاريتية	–	الجذر غير موجود	لا وجود للجذر أصلاً، فلا تقاطع ولا ائتلاف
السبئية	–	الجذر غير وارد	نفس الحالة، لا وجود للجذر في هذه اللغة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ويرى الباحث أن اللفظ ودلالته كانا في زمن أبي زيد الأنصاري وكذلك في العصر الحديث اعتمادًا منه على ما وجده في قطر المحيط المؤلف عام 1869م مع فارق في الضبط؛ فاللفظة عند أبي زيد سِلاس، وفي "القطر المحيط" سُلاس كما وردت تمامًا في الصحاح. وما يلفت نظر الباحث التوافق في الصيغة بين "الصحاح" و"قطر المحيط" وهذا التوافق لم يجده الباحث في المعاجم التي تلت الصحاح من حيث الترتيب الزمني، ويمكن تعليل ذلك حسب رأي الباحث بأن استخدام اللفظة إما أن يكون قد سقط فعلًا، وإما أن يكون البستاني في "قطر المحيط" قد جمع مادته جمعًا دون تأصيل دقيق، وإما أن المعاجم التي تلت الصحاح فيها قصور.

ب. الأسماء المفردة المضعفة

من نوادر أبي زيد في **الأسماء المضعفة** ورود أكثر من عين ولام في وزن الكلمة الواحدة، مثل: (كَذَبْذَب وذَرَحْرَح)، وقد كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا فهو كاذب وكَذوب وكَيذِبَان، وأنشد أبو زيد لجريبة بن الأشيم

فإذا سمعتَ بأنني قد بعتُه بوصالِ غانيةٍ فقيل كَذَبْذَب[1]

- **كَذَبْذَب:** ورد الجذر (כזב) (كَزب) في العبرية بمعنى: كذب، وكل مشتقات اللفظة تحمل المعنى ومشتقاته، دون ذكر للصيغة كذبذب[2]. وقد ورد الجذر (kzb) في الآرامية الرسمية بمعنى: كذب، دون ذكر لصيغة كَذَبْذب مادة (kzb)[3].

وفي "العين"[4] و"التهذيب"[5] الكِذابُ لغة في الكَذِب. ويقرأ: "**لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا**" (النبأ: 35) وقرأ الكسائي كذّابًا بالتَّخفيف أي: كِذَابًا[6]، والكِذّابُ، بالتّشديد لغة. تقول: كَذِبَكَ كَذِبكَ كَذِبًا، أي: لم يَصْدُقْك، فهو كاذب، وكَذوب، أي: كثير الكَذِب. وكذَّبته: جعلته كاذبا. وأَكْذَبْتُهُ: وجدته كاذبًا[7].

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد. الطبعة الأولى، ص288، دار الشروق، 1981.

[2] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.339.

[3] Hoftijer, J. & Jongeling. Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965 & Tomback, S.R. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[4] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 5/ 347 .دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[5] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 10/ 99. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.

[6] محيسن، محمد سالم. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر. الطبعة الأولى، 3/ 329. دار الجيل –بيروت، 1997.

[7] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 7/ 347. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 99/10. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وفي "مقاييس اللغة"[1]: الكاف والذال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الصّدق، وتلخيصه أنّه لا يبلُغ نهايةَ الكلامِ في الصّدق. من ذلك الكَذِب: خِلاف الصّدق، كَذَب كَذِبًا. وكذّبت فلانًا: نسبته إلى الكذب، وأكذبتُه: وجدتُه كاذبًا، ورجل كَذّابٌ وكُذَبَةٌ؛ ثم يقال: حَمَلَ فلانٌ ثم كَذَبَ وكذّب، أي لَم يصدُق في الحَمْلة، وقال أبو دُواد:

قلتُ لَمَّا نَصَلاَ من قُنَّةٍ كَذَبَ العَيْرُ وإن كان بَرَحْ

وفي "الصحاح"[2] و"اللسان"[3]: الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذْبةً وكَذِبةً: هاتان عن اللحياني، وكِذابًا وكِذّابًا؛ وأَنشد اللحياني:

نادَت حَليمةُ بالوَداع، وآذَنَتْ أَهْلَ الصَّفَاء، ووَدَّعَتْ بكِذَابِ

ورجل كاذِبٌ، وكَذَّابٌ، وتِكْذابٌ، وكَذُوبٌ، وكَذُوبةٌ، وكُذَبَةٌ مثال هُمَزة، وكَذْبانٌ، وكَيْذَبانٌ، وكَيْذُبانٌ، ومَكْذَبانٌ، ومَكْذَبانة، وكُذُبْذُبانُ، وكُذُبْذُبٌ؛ و كُذُّبْذُبٌ قال جُرَيْبَةُ بن الأَشْيَمِ:

فَإِذَا سَمِعْتَ بأَنَّنِي قد بِعْتُكم بوِصَالِ غَانيةٍ، فقُلْ كُذُّبْذُبُ

قال ابن جني: أَما كُذُبْذُبٌ خفيف، و كُذُّبْذُبٌ ثَقِيل، فهذان بناءَانِ لم يَحْكِهما سيبويه. قال: ونحوُه ما رَوَيْتُه عن بعض أَصحابنا، من قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ، بفتح الراءين. والأُنثى: كاذِبةٌ و كَذَّابة وكَذُوبٌ[4]. ولم ترد اللفظة في "القاموس المحيط". ومن صيغ كذب في "أساس البلاغة"[5] و"قطر المحيط"[6] كَذُوب وكَذَّاب وكَذُبَة وكَيْذَبَان، وكَاذِبَة مُكَاذِبَة وكِذَابَا، وكَذُّبْذُب، وكَذَبْذَبَان، وقيل هو من تكاذيب العرب. ولم ترد الصيغة كَذَبْذَب مطلقًا.

ووردت مادة (كَذَبَ) في معجم "المشترك العربي السامي"، وأن لفظة (كَزَب) في العبرية، تعني كَذَبَ، وصار كاذباً، وتعني كذلك الكذب نفسه، وفي الآرامية بمعنى كَذَبَ، وفي السريانية تعني: كَذَبَ أو خَدَع أو خيَّبَ الأمل[7].

نلاحظ أن استعمال الصيغة توقف عند ابن منظور (711هـ) في "اللسان" وليس له امتداد في اللغات السامية. إلا أن هذا الاستعمال نجده ماثلًا في بعض اللهجات العربية المعاصرة من أهل المغرب العربي. ويبدو أن الزيادة

---

[1] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 5/ 167، 168. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، 1979م.

[2] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 1/ 210.دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

[3] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 1/ 704.دار صادر: بيروت، 1994.

[4] ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. الطبعة الرابعة. 207/3. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[5] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. جزء 1/ 468. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[6] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص1832–1833. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

[7] علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. ص327. مكتبة الآداب: القاهرة، مصر 2008. وعبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. ص748. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

في البناء الصرفي في الاستعمال من أجل المبالغة والتكثير. ويمكن تلخيص وجوه التشابه والاختلاف في دلالات اللفظة بين العربية واللغات السامية في الجدول الآتي:

اللغة/المصدر	الجذر المستخدم	المعنى الأساسي	صيغ مشتقة/تعابير مشابهة	ملاحظات خاصة
العربية	ك–ذ–ب	خلاف الصدق / لم يَصْدُق	كاذب، كذّاب، كذُوب، كَذْبان، كُذُبْذُب، كَيْذَبان	تنوع كبير في الصيغ والتعابير الدالة على المبالغة أو التكرار؛ يُستعمل في الشعر والبلاغة
العبرية	כָּזַב (kzb)	كَذَب، كاذب	نفس المعنى في الجذر ومشتقاته	لا تُوجد صيغة مركّبة مثل" كَذَبْذَب"
الآرامية	kzb	كذب	لا توجد صيغة "كَذَبْذَب"	المعنى مطابق تقريبًا للعربية
السريانية	kzb	كذب، خدع، خيّب الأمل	–	توسّع في المعنى ليشمل" الخداع " و"خيبة الأمل"
المشترك السامي القديم	kzb	الكذب، الكاذب	–	الجذر مشترك في اللغات الثلاث : العبرية، الآرامية، السريانية

- **ذرحرح:** ورد الجذر (זָרַח) (زرح) في العبرية بمعنى شرقت الشمس، والاسم منها بمعنى الشروق كما في سفر التكوين[1].

وفي الحبشية (زَرِح) بمعنى شرق، وكل مشتقات الجذر بمعنى الشروق والإنارة والنور دون ذكر لهذا الوزن أو هذه الصياغة[2]. واسم المكان في العبرية (מִזְרָח) (مَزرح) بمعنى مشرق، ولم ترد الصيغة (ذرحرح). ولم يرد الجذر في اللغات السامية الأخرى من مادة (zrh).

[1] سفر التكوين، الإصحاح الثاني والثلاثين، الآية الثانية والثلاثين، وفي الإصحاح الثاني والعشرين الآية الثانية. الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، عمان– الأردن.

[2] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.253.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وفي "العين"[3] و"التهذيب"[4] الذُّرَحْرَحَةُ: واحدة من الذَّراريح، يقال: ذَريحةٌ لواحدة، ويقال: طَعامٌ مَذْرُوح، وهو شيّءٌ أعظَمُ من الذُّباب قليلًا، مُجَزَّع مُبَرْقَشٌ بحُمرة وسَوادٍ وصُفْرة، لها جَناحانِ تطيرُ بهما، وهو سَمٌّ قاتِل، فإذا أرادوا كَسْرَ (حَدِّ) سَمِّهِ خَلَطُوه بالعَدَس فَيصير دَواءً لمنْ عَضَّه الكلبُ [الكَلِبُ].

وفي "مقاييس اللغة"[5] الذال والراء والحاء معظَمُ بابِهِ أصلٌ واحد، وهو تفريق الشَّيء على الشيء يكسُوه صِبْغًا. يقال ذَرَّحْتُ الزّعفرانَ في الماء، إذا جعلت فيه شيئًا منه يسيرًا، ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحيٌّ، كأنَّ الحُمْرَة ذُرّحتْ عليه، وَالذَّرِيح : فحل ينسب إليه الإبل. وممكنٌ أن يكون ذلك للونه. كما يقال أحمر، قال الراجز:

من الذَّرِيحيّاتِ ضَخْمًا آرِكا

وَالذرائح: الهِضاب، واحدتها ذَرِيحة، وقد يمكن أن تُسمَّى بذلك للَوْنها، قال الله عزَّ وجلّ: "**وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ**" (فاطر 27).

ومن الباب أيضًا: الذَّرَارِيح، واحدتها ذُرُوحَةٌ، وَذُرَّاحَةٌ وَذُرَحْرَحَة. يقال ذَرّحَ طعامَه، إذا جعل فيه ذلك؛ وحكى ناسٌ: عَسَلٌ مُذَرَّحٌ، أُكْثِر عليه الماء. وفي "الصحاح"[1] "قال سيبويه: واحد الذّراريح: ذُرَحْرَحٌ وليس عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة، وكان يقول: سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ بفتح أوائلهما". قال الراجز: (الرجز)

قالت له وَرْيًا إذا تَنَحْنَحْ يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الذُرَحْرَحْ

وهو: فُعَلْعَلٌ، بضم الفاء وفتح العينين. فإذا صَغَّرْتَ حذفت اللام الأولى وقلت: ذُرَيْرِحٌ، لأنَّه ليسَ في الكلام فَعْلَعٌ إلا حَدْرَدٌ. وذَرَّحْتُ الزَعْفَران وغيرَه في الماء تَذْرِيحًا، إذا جعلت فيه منه شيئًا يسيرًا. ويقال أيضًا: ذَرَّح طعامَه، إذا جعل فيه الذَراريح.

وكما ورد في "الصحاح"[2] و"اللسان"[3] قولهم: أَحْمَرُ ذَرِيْحِيٌّ، أي شديد الحُمْرَة؛ وأما الذَرِيْحيَّات من الإبل، فمنسوباتٌ إلى فَحْلٍ يقال له: ذَرِيحٌ، قال الراجز:

من الذَرِيحيَّاتِ ضَخْمًا آرِكا.

والذَرِيحَةُ: الهَضْبَةُ، والذَرِيحُ: الهِضَاب. وفي "القاموس المحيط"[4] الذُّرَّاحُ، كزُنَّارٍ وقُدُّوسٍ وسِكِّينٍ وسَفُّودٍ وصَبُورٍ وغُرابٍ وسُكَّرٍ وكَنيسَةٍ، والذُّرْنوحُ، بالنون، والذُّرُحْرُحُ، وتُفْتَحُ الرَّاآنِ، وقد يُشَدَّدُ ثانِيهِ: دُوَيْبَّةٌ حَمْراءُ مُنَقَّطَةٌ بسَوادٍ، تَطيرُ وهي من السُّموم.

---

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 200/3. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[4] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 267/4 دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.

[5] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 2/ 354. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، 1979م.

[1] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 1/ 363. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

[2] المصدر السابق نفسه.

[3] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 441/2.دار صادر: بيروت، 1994.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وعند الزمخشري في "الأساس"[5] طعام مُذَرّح، جُعِلَ فيه الذَّراريح، وتقول طوى قلبه على التباريح، وسقاه دَمَ الذراريح، ولم يرد الوزن: ذَرَحْرَح.

وما ورد في "العين" و"المقاييس" و"الصحاح" و"اللسان" من أوزان ودلالات ورد كذلك في "قطر المحيط"[6]، إلا أننا لم نجد وزن (ذرحرح) نفسه، ولكن يمكن القول: إن هذا الوزن للتكثير والمبالغة حاله حال اللفظة السابقة (كذبذب)، وهذا بدوره يعكس لنا الاستعمالات الصرفية في الحقبة التاريخية التي استعملت فيها هذه الألفاظ، ويبدو أن هذا الوزن أكثر مبالغة من أوزان صيغ المبالغة المألوفة كَفَعُول وفَعَّال وفَعّيل. أما معنى اللفظة فنجده دالًا على لون الحمرة المختلط بلون آخر، وهذا ما نجده في المعاجم العربية، أما ما ورد في العبرية والحبشية عند الحديث عن معنى الشروق والمشرق من مادة (زرح)، فلا يتعارض مع ما جاء من دلالات في المعاجم العربية، إذ تكون الشمس عند مشرقها ذات حمرة، وكذلك نرى الهضاب والآكام والجبال فيها من لون الحمرة شيء وفيها بعض السواد، لأن الشمس لم تسطع بعد. والوزن فَعَلْعَل يعطي دلالة التموّج والتكرار والتدرج بالإضافة إلى الكثرة كما سبق. والجدول الأتي يقدم تلخيصاً للفظة ودلالاتها.

اللغة	الجذر الأساسي	المعنى الأساسي للجذر	المعاني المشتقة / الإضافية	الصيغة "ذرحرح"	دلالة "الذراريح"	الألوان كدلالة	اسم المكان من الجذر
العربية	ز–ر–ح	الشروق، التفريق، الصبغ، الضوء	تفريق الشيء، الصبغ، الحشرات السامة، الاستعارة، الطب الشعبي	واردة (فَعَلْعَل)	دويبة سامة، ملوّنة، مجاز شعري	أحمر ذريحيّ، الهضاب الملونة	"مَشْرِق" اشتقاق غير مباشر
العبرية	(זרח) زَرَح	شروق الشمس	اسم مكان فقط (מִזרח)	غير واردة	غير موجودة	لا توجد إشارات	מזרח (مِزراح)
الحبشية (الجعزية)	زَرِح	الشروق، الضوء	لا توجد معانٍ مشتقة موسعة	غير واردة	غير موجودة	غير مذكورة	لم ترد

[4] الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص218. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005 .

[5] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 1/ 311. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[6] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص687. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ج. الجموع القليلة الاستعمال

من النوادر التي أوردها أبو زيد **الجموع القليلة الاستعمال**، نحو جمع فَيْء فُيُوء، وأكثر العرب يقول أَفْيَاء، وقد جاء الجمع النادر في قول النابغة الجعدي:

فسلامُ الإله يغدو عليهم وَفُيُوءُ الفردوس ذاتُ الظلال[1]

وذكر الأنصاري أن جمع (فَيْء) أَفْيَاء للقليل، وفُيُوء للكثير، كقولك: أجذاع وجذوع[2].

- **فُيُوء**: ورد اللفظ (פֵּאָה) (فاه) بمعنى شق أو قطع، والاسم منها بمعنى حافة أو زاوية أو جانب، وتعني فم كذلك[3]. ولم ترد في بقية اللغات السامية.

وفي "العين"[1] و"التهذيب"[2] و"المقاييس"[3] فيأ: الفيءُ: الظّلُّ، والجميع: الأفياء، يقال: فاء الفيءُ، إذا تحوّل عن جهةِ الغَداة. وتفيّأتُ الشَّجَرَ: دخلتُ في أفيائها. وفَيّأتِ المرأة تُفيّيء شعرها، أي: تحرّك رأسَها من الخُيَلاء، قال رؤبة:

كأنّما فيّأنَ أثلًا جاثلًا

شَبَّه مشيهنّ بفيء الظلال.

والفيء: الغنيمة، والفعل منه أفاء، قال جل وعزّ: "**مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ**" (الحشر 7). والفيء: الرّجوع، تقول: إنّ فلانًا لسريعُ الفيء عن غضبه. وإذا آلى الرّجل من أمرأته ثمّ كفَر يمينه ورجع إليها قيل: فاء يفيء فيئًا. والمَفْيُوءةُ هي المقنوءة، من الفيء.

وفي "الصحاح"[4] فيأ: فَاءَ يَفِيْءُ فَيْئًا: رجع، وأفاءه غيرُهُ: رَجَعَهُ. وفلان سريع الفَيْءِ من غضبه؛ وإنه لَحَسَنُ الفِيْئَةِ بالكسر، مثال الفِيْعَةِ، أي حَسَنُ الرُجُوعِ. والفِئَةُ، مثال الفِعَةِ: الطَّائِفَةُ، والهاء عِوَضٌ من الياء التي نَقَصَتْ من وسطه، أصله فِيْءٌ مثال فِيعٍ لأنه من فَاءَ، ويُجْمَعُ على: فِئُونَ، وفِئَات، مثال: شِيَاتٍ ولِدَاتٍ.

وفي "اللسان"[5] و"القاموس المحيط"[6]: الفَيْءُ: ما كان شمسًا فنَسَخَه الظِّلُّ، والجمع: أَفْيَاءٌ وفُيُوءٌ. قال الشاعر:

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص220. دار الشروق، 1981. الجعدي، النابغة. ديوان النابغة الجعدي. الطبعة الأولى. ص142. دار صادر: بيروت – لبنان، 1998.

[2] المرجع السابق ص221.

[3] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.673.

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 406/8. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[2] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 15/ 415 دار إحياء التراث العربي: بيروت– لبنان، 2001م.

[3] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 4/6-435. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، 1979م.

[4] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 1/ 64. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

لَعَمْرِي، لأَنْتَ البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وأَقْعَدُ في أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ

وجمعها الزمخشري على (أفياء) ولم ترد صيغة الجمع (فُيُوء)[7]. وفي "قطر المحيط"[8] كما في "اللسان" و"القاموس المحيط"، فإن (فيء) تجمع على فيوء وأفياء. ويلخص الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف للفظة:

اللغة	المعنى الأساسي	الاشتقاق والفعل	الجمع	الاستعمال في النصوص	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
العبرية (פֶּאָה "فاه")	شق أو قطع؛ حافة أو زاوية أو جانب؛ فم	غير مذكور	غير مذكور	غير مذكور استعمال شعري أو ديني	كلاهما مرتبطان بفكرة الانفصال أو التحول (شق، رجوع)	المعاني مختلفة: العبرية تشير إلى الحافة والفم، بينما العربية تشير إلى الظل والرجوع والغنيمة
العربية (فيء)	الظل بعد الزوال، الرجوع، الغنيمة، الطائفة	فاء يفيء فيئًا: رجع، وأفاه: أرجعه	أفياء، فُيُوء	استعمال واسع :في الشعر، القرآن الكريم، الفقه واللغة الأدبية		
وجود الكلمة في بقية اللغات السامية				لم ترد في بقية اللغات السامية		

[5] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 1/ 124.دار صادر: بيروت، 1994.

[6] الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص 48. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005 .

[7] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 1/ 230. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[8] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص1641. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وما لفت نظر الباحث أن أصل الكلمة موجود في المعجم العبري، وليس الأمر كذلك في بقية اللغات السامية. وكما أنه يمكننا أن نقرب دلالة الفيء ما بين المعجم العبري والمعاجم العربية، فالمعنى في العبرية: الجانب أو الشق أو الزاوية، وكذلك الأمر في معنى الفيء إذ يكون في طرف أو جهة محددة إذا كان المقصود به الظلال، وإذا كان المقصود بالفيء الرجوع، فالرجوع والعدول عن حالة ما إلى حالة أخرى فإن ذلك يعني الانتقال من جانب إلى آخر ومن زاوية إلى أخرى. وما نود قوله هنا بإن تاريخ اللفظة قديم وإن استعمالها قريب من حيث الدلالة، إذ يعود إلى تاريخ اللغات السامية الشمالية الغربية والعبرية واحدة منها، إذ يؤرخ لهذه اللغات إلى 800 قبل الميلاد. إلا أن وزن الجموع التي جاءت عليه اللفظة قد يكون خاصًا بالحقبة التاريخية التي قيلت فيها هذه النوادر.

ومن **الجموع النادرة والقليلة الاستعمال** ما رواه أبو زيد وأبو حاتم، قال أبو زيد: "إن قومًا من العرب يقولون أُمَة وأُموان بضم الألف[1].

- **أُموان:** وردت في العبرية (אֻמָּה) (أُماه) بمعنى أُمة أو شعب، و(אַמָּה) (أَمة) بمعنى المدينة الأم أو العاصمة. وتأتي بمعنى أَمَة (عبدة) من الكلمة (אָמָה) (أَماه) وصيغة الجمع منها (أميتوت)[2].

وورد الجذر (>mh/>mtw) (أمة/ أمتو) في الآرامية الرسمية والنبطية والتدمرية والآرامية اليهودية، والجمع منه (>myn) وترد في الفنيقية (>mt) والبونية (>mt) بمعنى أَمَة أو عَبْدة، وترد في السبئية (>mt) الاسم المؤنث والجمع (>mh) من الجذر (>m) بمعنى أمة[1] [2]. ولم ترد صيغة أُموان من مادة (>mh) في كل المعاجم السامية.

وفي "المقاييس"[3]: أَمِيتِ وَتَأَمَّيْتِ أُمُوَّةً. قال ابنُ الأعرابيّ: يقال استأمَتْ إذا أشْبَهَت الإماء، وليست بمستأميةٍ إذا لم تشبِهُن.

وفي "أساس البلاغة"[4] يا أمة الله، والنساء إماء الله، وتقول المرأة: أنا أُميّة الله والجمع أُميات. ولم ترد صيغة أموان.

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص190 دار الشروق، 1981.

[2]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p. 57.

[1]Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965& Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[2] يستون، أ. ف. ل. ورايكمانز، جاك. والغول، محمود. ومولر، والتر. المعجم السبئي. بيترز: لوفان الجديدة، 1982.

[3] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 1/ 136. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، 1979م.

[4] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 35/1. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وفي "قطر المحيط"[5] وفي "معجم المشترك العربي السامي"[6]: أَمّى الجارية جعلها أَمَة، والأَمَة المملوكة، وجمعها أَمَوَات وإِمَآء وآم وإِمْوَان وأُمْوَان، وأصل الأمة: أُموة. ولم نجد الكلمة في "العين" و"التهذيب" و"الصحاح" و"اللسان".

إن صيغة الجمع الواردة هنا لم نجدها في أي واحد من المعاجم إلا في "قطر المحيط". ويمكن توضيح الاختلاف والتشابه حول دلالة اللفظة في اللغة العربية واللغات السامية في الجدول الآتي:

اللغة / المصدر	الجذر أو الكلمة	الدلالة الأساسية	ملاحظات
العربية	أُمَّة / أَمَة	أُمة (شعب)، وأَمَة (جارية /عبدة)	تفريق بين الأُمّة (بمعنى جماعة) والأَمَة (العبدة)
العبرية	אֵמָּה (أُماه)	أُمة / شعب	تقابل" أُمة "في العربية
العبرية	אַמָּה (أَمة)	المدينة الأم / العاصمة، وأيضًا" أَمَة"	دلالة مزدوجة: حضرية (عاصمة) وخدمية (جارية)
العبرية	אָמָה (أَماه)	أَمَة (عبدة)	صيغة الجمع: אֲמִיּוֹת (أَميوت)
الآرامية الرسمية	>mh / >mtw	أَمَة / عبدة	جمعهاmyn< :
النبطية	>mh / >mtw	أَمَة / عبدة	مشترك مع الآرامية
التدمرية	>mh / >mtw	أَمَة / عبدة	مشترك مع الآرامية
الآرامية اليهودية	>mh / >mtw	أَمَة / عبدة	مشترك مع الآرامية
الفينيقية	>mt	أَمَة / عبدة	تقارب دلالي مع العربية والعبرية
البونية	>mt	أَمَة / عبدة	نفس المعنى في الفينيقية
السبئية	mt< (مفرد) / (جمع) mh<	أَمَة / عبدة	وردت بصيغ مؤنثة من الجذر(m<)
العربية – معاجم	أمّية، إماء، إموان...	أَمَة، المرأة المستعبدة	لم ترد صيغة" أُموان" إلا في معجم "قطر المحيط"

د. أفعل التفضيل

[5] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص51. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

[6] عبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. ص123. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ومن النوادر التي جاءت في أفعل التفضيل ما قاله أبو زيد: سمعت أعرابيًا من بني تميم يقول: فلان كبرة ولد أبية إذا كان أكبرهم، واستشهد على ذلك بقول الأحوص:

قد زادَه كلفًا بالحبِّ أن منعتْ وحُبُّ الشيءِ إلى الإنسان ما مَنَعَا

أراد أَحبّ الشيء[1]، فحُبّ على وزن كُبْر للمفاضلة.

- **كُبْرَة:** وردة لفظة في العبرية (כִּבְרָה) (كبرة) اسم علم مؤنث بمعنى طويلة، أو طريق طويل، وأرض واسعة من مادة (כָּבַר) وتعني الكبير بالعمر أو الجسم أو القدر[2]. وقد وردت صيغة (kbyr) في الآرامية الرسمية بمعنى عظيم، وفي السبئية kbr بمعنى كبير/عظيم، ومن صيغه (kbwr) و (kbrt>) و(kbr) من مادة (kbr)[3][4]. وفي "العين"[5] الكِبْرُ: الإِثْمُ الكبير من الكبيرة، كالخِطْء من الخَطيئة. والكُبْرُ: أكبرُ ولد الرَّجُل، ويُجْمَعُ: أكابر.

وكُبْرُ كلِّ شيءٍ: عُظْمُه واتساعه وكثرته في الثمودية والعربية الجنوبية والسريانية والنبطية والأكادية[1]. وورد كذلك في بقية المعاجم العربية. وفي "المقاييس"[2] قيل الكُبر بضم الكاف هو القعدد، ويقال الولاء للكُبر ويراد به أقعد القوم في النسب، وهو الأقرب إلى الأب الأكبر. وفي "أساس البلاغة"[3] هذا كَبْرة أبيه وصِغْرة أبيه لأكبر ولده وأصغرهم. وفي "قطر المحيط"[4] فلان كِبْرَة ولد أبويه إذا كان آخرهم.

ويمكن إجمال دلالات اللفظة بين اللغة العربية واللغات السامية على النحو الآتي:

اللغة	اللفظة	الجذر	المعنى	وجه التشابه/الاختلاف

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص331. دار الشروق، 1981.

[2]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.383.

[3]Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965& Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[4] يستون، أ.ف.ل.ورايكمانز، جاك. والغول،محمود.ومولر، والتر. المعجم السبئي. بيترز: لوفان الجديدة، 1982.

[5] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 5/ 361 .دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[1] علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. ص 322. مكتبة الآداب: القاهرة، مصر 2008. وعبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. ص. 742. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

[2] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 5/ 153. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

[3] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 2/ 119. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[4] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص1814. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

العربية	كُبْرَة، كِبْر، كُبْر	ك–ب–ر	التقدم في السن أو الجسم، أكبر الأولاد، الذنب العظيم	دلالات تدور حول العظمة أو التقدُّم في العمر أو المقام
العبرية والعربية الجنوبية	כְּבִרָה (كبرة)	כָּבַר	طويلة، طريق طويل، أرض واسعة؛ تعني أيضًا كبير في السن/الجسم	تشابه في معاني العِظَم والطول/الامتداد
الآرامية والنبطية والسريانية	kbyr	ك–ب–ر	عظيم، وكثير	تطابق دلالي مع العربية في معنى "العِظَم"
السبئية والأكادية	kbwr،kbr ، >kbrt	ك–ب–ر	كبير/عظيم	تطابق دلالي مع العربية في معنى "الكِبَر والعِظَم"

2. نوادر الأفعال

ومن **النوادر في الأفعال** ما رواه أبو زيد، يقال: أوزعت بين الرجلين إيزاعًا، إذا فرقت بينهما. لم يعرف الرياشي أوزعت وعرفه أبو حاتم والمازني[5].

- **أوزعت:** في العبرية من الجذر (יזע) (يزع) وهذا الجذر يقابل الجذر وذع لعلها: وزع في العربية، ويأتي في العبرية بمعنى يسيل/ يجري الماء ويتدفق أو يعدو/يفر. والفعل (יָזַע) (يَزع) بمعنى يعرق و(זְעָה) يعني العرَق/ والكدح، كما وردت في حزقيال[1]، ووردت في الآرامية من الجذر نفسه بهذه الصيغة (זְעַת) (زعت)[2]. ولم ترد اللفظة في بقية اللغات السامية.

وفي "العين"[3] الوزع: كفُّ النَّفْس عن هواها. قال:

إذا لم أَزِعْ نفسي عن الجَهلِ والصِّبا لِينفعَها عِلْمي فقد ضَرَّها جَهْلي

(5) الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 399. دار الشروق، 1981.

[1] سفر حزقيال، الإصحاح الرابع والعشرين، الآية الثامنة عشر. الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، عمان – الأردن.

[2] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p. 344, 433.

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 2/ 207 .دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

والوَزوع: الوَلوع. أُوزِع بكذا، أي: أولِع. وكان رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله موزَعًا بالسّواك. وفي "التهذيب": أوزعني بمعنى ألهمني، وتأويله في اللغة كُفّني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك، والأوزاع: المتفرقون[4]. وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان والناس أوزاع: أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد[5]. وفي "المقاييس"[6]: الواو والزاء والعين بناءٌ موضوعٌ على غير قياس. وَوَزَعْته عن الأمر: كَفَفْته، قال الله سبحانَه: "**فَهُمْ يُوزَعُونَ**" (النمل17، فصلت 19)، أي يحبَس أوّلُهم على آخِرِهم، وجمع الوازع وَزَعَة. وفي بعض الكلام: «ما يَزَعُ السُّلطانُ أكثَرُ مِمَّا يَزَعُ القرآن»، أي إنَّ النَّاسَ للسُّلطان أخْوَف. وفي "اللسان"[7] وزع: الوَزْعُ: كفُّ النفْسِ عن هَواها. وزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وَزْعًا: كفَّه فاتَّزَعَ هو أَي كَفَّ. وكذلك ورِعْتُه. والوازِعُ في الحرْبِ: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ من تقدَّم منهم بغير أَمره. ويقال: وزَعْتُ الجَيْشَ إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم على آخرهم، وفي الحديث: "إنَّ إبليس رأَى جبريلَ، عليه السلام، يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكة أَي يُرتِّبُهم ويُسَوِّيهم ويَصُفُّهم للحربِ فكأَنه يَكُفُّهم عن التفَرُّقِ والانْتِشارِ"[8]. وفي "المحيط"[9]: التَّوْزِيعُ: القِسْمَةُ والتفريقُ، كالإيزاعِ. وتَوَزَّعُوهُ: تَقَسَّمُوهُ. والمُتَزِّعُ: الشديدُ النَّفْس. وفي "أساس البلاغة"[1]: وازعته مانعته، ولا بدّ لناس من وَزَعَه من كَفَفَه عن الشر والبغي. وفي "قطر المحيط"[1] كما ورد في "التهذيب"، وفيه أيضًا أوزعه بالشيء إيزاعًا أغراه.

واضح أن لفظة (أوزع) قديمة الأصول؛ فهي موجودة في العبرية القديمة والآرامية، وإن اختلفت الدلالات والاستعمالات، أما الجذر فقد يكون نفسه، فالقلب الصوتي بين الواو والياء ظاهرة صرفية طبيعية تحدث في اللغة الواحدة في الفترة الزمنية نفسها. كما أن التبديل الصوتي بين الزاي والذال بين العربية والعبرية القديمة ليس بمستهجن، لأن اللهجات العربية فيها ما فيها من التفاوت والاختلاف والإبدالات الصوتية على مر التاريخ. ويمكن رصد أوجه التشابة والاختلاف للفظة بين اللغة العربية واللغات السامية في الجدول الآتي:

اللغة	الجذر	اللفظة	المعنى	ملاحظات

[4] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 3/ 64. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م

[5] الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. صلاة التراويح. الطبعة الخامسة عشر – رجب – شعبان – رمضان.ص. 38. الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، 1403هـ.

[6] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 6/ 106. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

[7] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 8/ 390.دار صادر: بيروت، 1994.

[8] الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي (795هـ).لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. الطبعة الأولى. دار ابن حزم، 2004. الحديث رواه طلحة بن عبيد الله، أخرجه مالك (1/422)، والفاكهي في أخبار مكة (2762)، والبهيقي في شعب الإيمان (4069). المحدث الألباني: المصدر هداية الرواة.

[9] الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص 770. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005 .

[10] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 2/ 331. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[11] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص. 3374– 3375. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

العربية	وزع	وزع، أوزع، يوزع	كفّ النفس، الإلهام، المنع، التوزيع، الحبس، ترتيب الصفوف، الولوع، الإغراء	وردت في المعاجم (العين، المقاييس، التهذيب، اللسان، المحيط، أساس البلاغة) بأوجه متعددة للمعنى.
العبرية	יזע (يزع)	יָזַע (يَزع)، זֵעָה	سالَ، جرى، عرق، كدّ، فرّ	المعنى يدور حول الجريان والعرق والتعب الجسدي؛ يختلف عن المعاني الروحية أو السلطوية في العربية.
الآرامية	זְעַת (زعت)	زعت	العرق، الكدح (مشابه للعبرية)	قريبة في المعنى من العبرية، وتدور حول التعب والكدح الجسدي.
السريانية/ بقية اللغات السامية	غير وارد	غير وارد		

ومن **نوادر الأفعال** يقال: سخيت النار إذا جعلت له مذهبًا تحت القدر وغير ذلك[1].

- **سخيت:** وردت اللفظة في العبرية (שְׂחִית/ שחות) (شحيت وشحوت)، الشين تقابل السين في العربية، والحاء تقابلها الخاء، وكذلك وردت لفظة (שחת) (شحت) وكلها من الجذر (שח) (شح)، ويعني: انحنى وسجد، وللفظة معانٍ أخرى تدل على الانحناء والطاعة، ومن معانيها القدور والمناضج التي كانت تصنع من الخزف، كما وردت في سفر الملوك الأول[2][3]. ووردت لفظة (shky) من الجذر

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 399. دار الشروق، 1981.

[2] سفر الملوك الأول، الإصحاح السابع، الآية السادسة والأربعين. الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، عمان – الأردن.

[3] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.585-81005 -006.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

(shky) في البونية بمعنى يناشد أو يتوسل، ولفظة (shky) بمعنى سفينة أو مركب من مادة (shky)[4].

وفي "العين"[5] و"التهذيب"[6] قيل: سَخَوْتُ سَخْوًا، وسَخَّيْتُ النّارَ تَسخِيةً وأَسْخيْتُها أيضًا أي: فَرَّجْتُ عن قلب المَوْقِدِ لتَحْضَأَ.

وفي "المقاييس"[1]: السين والخاء والحرف المعتل أصلٌ واحد، يدلُّ على اتّساعٍ في شيءٍ وانفراج، الأصل فيه قولهم: سَخَيْتُ القِدر وسَخَوتُها، إذا جعلتَ لِلنارِ تحتها مَذْهبًا. وفي "الصحاح"[2] و"اللسان"[3] يقال: إن السَّخاء مأْخوذٌ من السَّخْو، وهو الموضِعُ الذي يُوَسَّعُ تحت القِدْرِ ليتمكَّن الوَقودُ، لأَنّ الصدرَ أَيضًا يتَّسِعُ للعَطِيَّة، قال ذلك أَبو عمرو الشيباني. وسَخَوْتُ النارَ وسَخا النارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْوًا وسَخْيًا جعَلَ لها مَذْهبًا تحت القِدْر، وذلك إذا أَوْقَدْتَ فاجتمعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ففَرَّجْتَه. قال أَبو عمرو: سَخَوْت النارَ أَسْخُوها سَخْوًا وسَخِيتها أَسْخاها سَخْيًا، مثال لَبِثْتُ أَلْبثُ لَبْثًا. قال: الغَنَوي سَخى النارَ وصَخاها إذا فَتَحَ عيْنَها. وسَخا القِدْرَ سَخْوًا وسَخاها سَخْيًا جعَل للنارِ تحتَها مَذْهَبًا. وسَخى القِدْرَ سَخْيًا: فرَّجَ الجَمر تَحتها، سَخاها سَخْوًا أَيضًا: نَحَّى الجَمرَ مِن تحتِها. وهذا ما وجدناه في "القاموس المحيط"[4] و"أساس البلاغة"[5] و"قطر المحيط"[6]. وفي "اللسان" أيضًا: اسْخَ نارَكَ أَي إجْعَلْ لها مكانًا تُوقَد عليه؛ قال:

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقى سَخْيِ النارِ إرْزامَ الفَصِيلِ

ويُرْوى: بسَخْوِ النارِ إرْزامَ الفَصيلِ أَي: بمَسْخى النارِ؛ فوضَعَ المصدرَ موضع الاسم. ويُرْزِمُ أَي يُصَوِّتُ؛ يصف رجُلًا نَهِمًا إذا رأَى الدقيق المَعْجونَ يُلْقى على سَخْيِ النارِ أَي موضعِ إيقادِها يُرْزِمُ إرْزامَ الفَصيل قال ابن بَرِيّ:

---

[4] Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965 & Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[5] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 4/ 289 .دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[6] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 7/ 203. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م

[1] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 3/ 146. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

[2] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 6/ 2374. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

[3] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 14/ 373. دار صادر: بيروت، 1994

[4] الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. ص 43. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005 .

[5] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 1/ 444. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[6] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص. 905. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وفي كتاب "الأَفعال" سَخَوْت النارَ وسَخَيْتها وسَخِيتها وأَسخَيْتها بمعنىً. وسخا: السخاوة والسخا، يعني الكرم والجود كما ورد في "اللسان" وفي الأثيوبية تعني: سامح، وشكر، وسخا[7].

لو تتبعنا المعنى اللغوي للفظة في المعاجم العربية لوجدناه يشير إلى معنى تحريك النار في القدور، وأن النار حركة تطاوع لتعطي للقدر طريقًا ومتسعًا، وما ورد من معنى اللفظ في العبرية يشير إلى المطاوعة، وما ورد في كتاب العهد القديم من صناعة القدور والمناضج يحتاج إلى مطاوعة النار لإنجاز صناعة هذه الأواني. إلا أن اختلاف اللفظة بين لفظة (شحيت وشحوت) هو الابدال الصوتي وتطور اللفظة عبر العصور.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة سخيت المسندة للمتكلم، وسخى الغائب المفرد، واسخَ الفعل الأمر تعني تقديم الشيء بكثرة، وهو استخدام معاصر في الفصحى والعامية. والجدول الآتي يوضح أوجه التشابه والاختلاف للفظة بين العربية واللغات السامية.

اللغة	الجذر	اللفظة/ الشكل	اللفظ المقابل	المعنى الأساسي	الصيغة النحوية	الدلالة الحسية	الدلالة المعنوية	التطور الصوتي	صلة المادة بالنار/ القدور	الاشتقاق والمعنى المجازي
العربية	س–خ–و / س–خ–ي	سخا، سخوت ، أسخيت ، سخية	سخا	تفريج الموقد، إعداد النار تحت القدر، توسعة، عطية	فعل ثلاثي مجرد ومتعدٍّ	إعداد النار وتفريج الجمر تحت القدر	السخاء، الكرم، سعة الصدر	سين +خاء	مباشرة، تدل على موضع النار للطبخ	من السخاء إلى معنى معنوي (الكرم والاتساع)
العبرية	ש–ח (ش–ح)	שחית / שחות /שחת	شحّ / انحنى /سجد	الانحناء ، السجود ، الطاعة ، قدور ومناضج من	اسم وفعل مشتقّ	الانحناء الجسدي ، أوعية مصنوعة من الخزف	الطاعة والخضوع	شين +حاء مقابل (سين + خاء)	موجودة؛ القدور والمناضج كانت تصنع من الخزف	من الطقوس الجسدية إلى دلالة الطاعة والانقياد

[7] عبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. ص472. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

						الخزف				
البونية/ الفينيقية	shky	shky	توسل / ناشد / سفينة	مناشدة، توسُّل، سفينة أو مركب	اسم أو فعل حسب السياق	غير مباشرة، لكن السفينة قد ترمز للعبور أو التنقل	الرجاء، التوسيط ، التواصل	شين + كاف +ياء	غير موجودة بشكل مباشر، لكنها أداة عبور/نقل رمزيًا	من التوسل إلى مفهوم الوسيلة (السفينة كرمز)

ومن **نوادر الأفعال دخول الألف واللام عليها**، مثل الينقصع واليجدع[1].

- **الينقصع:** ورد الجذر (קצע) (قصع) في العبرية بمعنى: رمى أو طرح، أو كشط وقطع، واسم الآلة من ذات الجذر (מַקֵּצָעָה) (مِقَصَّعَة) وهي اداة القطع والكشط، و(מִקְצָ) (مِقْصَع) هو المكان الذي حدث له قطع[2]. ولم يرد جذر هذه اللفظة إلا في العبرية. أما بقية اللهجات العربية القديمة أو ما تسمى باللغات السامية فلم يرد فيها جذر للفظة.

وفي "العين"[1] و"التهذيب"[2] و"المقاييس"[3] و"الصحاح"[4] و"اللسان"[5] و"أساس البلاغة"[6] و"قطر المحيط"[7] القَصْعُ: ابتِلاعُ جُرَعِ الماء. والبَعِيرُ يقصَعُ جِرَّته إذا رَدَّها إلى جوْفِهِ، قال ذو الرُّمَّة:

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 277. دار الشروق، 1981.

[2] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.738.893

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 1/ 128.دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[2] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 1/ 122. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م

[3] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 5/ 92. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت ، 1979م.

[4] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. 3/ 1266. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.

[5] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. 8/ 274. دار صادر: بيروت، 1994.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ولم يَقْصَعْنَه نُغَبُ

والماءُ يَقْصَعُ العَطَشَ: أي يَقْتُلُه، وقَصَعَ صُؤابًا أو قَمْلةً: أي قَتَلها بين ظُفُرَيْهِ. وقَصَعْتُ رأسَ الصَّبِيِّ: ضَرَبتُه ببُسْط الكَفِّ على هامته، وقَصَعَ اللَّهُ شَبابه: أي ذهب به وقَتَلَه. وغُلامٌ قَصْعٌ وقَصيع (إذا كان قَمِينًا لا يَشِبُّ). والجدول الآتي يوضح المقارنة بين اللغة العربية واللغات السامية للفظة:

اللغة	الجذر	المعاني الأساسية	الاستعمال الفعلي	أمثلة من الاستعمال	اسم الآلة	اسم المكان	ورود الجذر	التطور الدلالي
العربية	ق–ص–ع	ابتلاع، قتل، ضرب، إذهاب الشباب	أفعال عنف أو بلع	قصع الماء العطش، قصع القملة، قصعت رأس الصبي	غير شائع صراحة	غير وارد	وارد في المعاجم الكبرى	من الفعل الجسدي إلى المجازي
العبرية	ק–צ–ע קצע	رمى، طرح، كشط، قطع	معنى مادي/آلي (كشط أو قطع)	מַקֵּצָעָה (مِقَصعة : أداة قطع)، מִקְצָע (مكان قطع)	מַקֵּצָעָה (مِقَصعة)	מִקְצָע (مِقْصَع)	وارد في العبرية فقط	من الفعل إلى اسم آلة واسم مكان
اللغات السامية الأخرى	غير مسجل	لا توجد معانٍ مقابلة مباشرة	غير مستعمل	لا توجد شواهد مسجلة	لا توجد نظائر مسجلة	لا توجد نظائر مسجلة	لم يُسجل الجذر	لا يوجد تطور مسجل

(6) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 2/ 83. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

(7) البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص. 1725. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- **اليجدع:** وردت مادة (גָּדַע) (جَادَع) في العبرية بمعنى قطع أو بتر، ومنها الاسم (גִּדָּעָה) بمعنى قَطْع للأسفل؛ أي اجتثاث الشيء من جذوره، ومنه اسم العلم جدعون[1]. وقد ورد الجذر (jd<) في البونية بمعنى شوّه. مادة (jd<)[2].

وفي المعاجم العربية التي تناولتها الدراسة الجَدْعُ: قطع الأنف والأذن والشفة، جدَعْتُه أَجْدَعُهُ جَدْعا وهو مجدوع وأنا جادع. وإذا لزمت النعت فهو أجدع والأنثى جدعاءُ. وبه جَدَع، ولا يقال: جَدْع. ولا يقال: قد جَدِعَ ولكن جُدِعَ، ألا ترى أنك تقول: رجل أَقْطَعُ وبه قَطَع، ولا يقال قَطْع. ولم ترد صيغة اليَجْدَع في المعاجم.

ويبدو أن لفظة (اليَنْقَصِع) هي فعل مزيد على وزن ينفعل من الجذر قصع، وأضيفت (ال) على الفعل المضارع المزيد لتعني الشيء الذي يقطع أو يقصع.

أما عن إضافة (ال) على ينقصع ويجدع فهذا ما نستخدمه اليوم في الدارجة المعاصرة لما نقول (الينتهي يتنهي (الذي ينتهي ينتهي)، والينجز وينجز (الذي يُنجز ينجز)، واليرضى يرضى (الذي يرضى يرضى). ويمكن تلخيص دلالات اللفظة في الجدول الآتي:

اللغة	المعنى العام	دلالة الجذر / الكلمة	الصيغة أو المفردة المستعملة	الملاحظات
العربية	قطع أو إزالة	جَدَعَ :قطع الأنف أو الأذن	جَدَعَ، مَجْدُوع، جادِع، أجدع	صيغة "يَجْدَع" غير واردة في المعاجم
العبرية	قطع للأسفل	גָּדַע :(gadaʿ) قطع، גִּדָּעָה	גָּדַע ،גִּדָּעָה ، גִּדְעוֹן	تحمل دلالة القطع الجذري للأسفل
الكنعانية/الفينيقية	تشويه أو بتر	jd< (جذر ثلاثي غير مشكول)	غير محددة بصيغة واضحة	ورد بمعنى "شوّه" أو "بتر"

3. النوادر في التبادل الصوتي

ومن النوادر التبادل الصوتي، **فقد تتبادل التاء والسين مكانيهما**، وقد أورد أبو زيد قول علباء بن أرقم:

يا قبّح الله بني السَّعْلاةِ عمرو بن يربوعٍ شرار النَّاتِ

غير أعِفَّاء ولا أَكْيَاتِ

فقوله (النات) أراد الناس وأكيات أراد أكياس مفردها كيّس[1].

---

[1]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p. 154.

[2]Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965& Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 277. دار الشروق، 1981.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- **النات:** لم ترد في الساميات كافة، ولا في معاجم العربية. أما بالوقوف على جذر الكلمة فهي في السبئية (ns<) بمعنى إنسان، ولم تذكر صيغة الجمع من هذا الجذر، وأُناس أو أنام هي صيغة الجمع من الجذر (nm<)[2].
- **أكيات:** ورد الجذر (כיס) (كيس) في العبرية بمعنى: حقيبة أو كيس[3]. ووردت (kys) في التدمرية والحضرية، وتعني في كل مشتقات الجذر: كيس النقود من مادة (kys)[4].

وفي معاجم اللغة العربية جَمْعُ الكِيِّس: الأكياس. وتقول: هذا الأَكْيَسُ، وهي الكُوسَى، وهنّ الكُوسُ، والكُوسَيات، للنِّساء خاصّة، والكُوسُ على تقدير: فُضْلَى وفُضْل. وعن الحسن: «كان الأَكايُسُ من المؤمنين إنّما هو الغُدُوّ والرّواح» [5]. ولم ترد صيغة أكيات.

وفي "قطر المحيط"[6] الأكْيَات الأَكْيَاس جمع كيِّس لا جمع كِيْس، والتاء مبدلة من السين. كما أبدلت الهاء تاء في كلمة (كيت)، وحكى أبو عبيدة: كان من الأمر كيه وكيه بالهاء.

ومن الإبدال الذي جاء في النوادر **مجيء الجيم بدلاً من ياء المتكلم غير المشددة**، قال الراجز:

"يا رب إن كنت قبلت حجتج" أي حجتي
"فلا يزال شاحج يأتيك بج" أي بي
"أقمر نهات ينزى وفرتج" أي وفرتي[1].

- **حجتج**
- **بج**
- **وفرتج**

لم يرد لمثل هذا النوع من الإبدال الصوتي ذكر في معاجم اللغات السامية، ولا في معاجم اللغة العربية.

وما يؤيد هذا التبادل الصوتي ويدلل عليه، ما ورد في "المعجم الكامل في لهجات الفصحى" عن العجعجة في قضاعة وكالعنعنة في تميم، إذ إنهم يحولون الياء جيماً مع العين، نحو هذا راعج خرج معج؛ أي هذا راعيّ خرج معي. وبعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، وقيل : قيل لرجل من حنظلة : ممن أنت؟ فقال (فقيمج) فقلت من أيهم فقال مُرِّجٌ يريد فقيميّ مُريّ، وعلى هذا ما أنشد أبو زيد في الأشعار السابقة[2].

---

[2] يستون، أ. ف. ل. ورايكمانز، جاك. والغول، محمود. ومولر، والتر. المعجم السبئي. بيترز: لوفان الجديدة، 1982.

[3]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.383.

[4]Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965 & Tomback ,S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[5] انظر مادة (كيس) في المعاجم العربية التي تناولها البحث.

[6] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص1901. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 596. دار الشروق، 1981.

[2] داود، سلوم. المعجم الكامل في لهجات الفصحى. الطبعة الأولى، 77–78. عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية: بغداد، 1987.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فالعجعجة في لغة قضاعة وتميم يجعلون الياء المشددة جيما، نحو: تميمي تميمِجَ. ولغة الوتم: هي لغة أهل اليمن إذ يجعلون السين تاء، نحو: النات، يعنيك الناس[3][4].

وقد نُسب إلى قبيلة تميم قلب الجيم إلى ياء في ألفاظ منقولة عنهم، إذ روي عنهم إنهم يقولون في (صهريج، وصهاريج، ويَجْزيه، وشجرة) (صهريّ، وصهاريّ، ويَيْزيه، وشيرة). ويشبه تميم في هذه الخاصية الصوتية بعض العراقيين اليوم. فهم يبدلون الجيم ياء في ألفاظ معروفة، فيقولون في شجرة (شيرة)، وفي حجارة (حيَارة) وفي جار (يار). أما إبدال السين تاء الذي يُعزى إلى لهجات أهل اليمن، فقد نجد أثره في قبيلة جرم وجهينة البدويتين. ويشير الدارسون إلى أن هذه الظواهر الصوتية نجدها في لهجات القبائل البدوية من تميم[5].

لذا فالألفاظ "حجتج"، "بج"، و"وفرتج" تظهر ظاهرة صوتية غير شائعة في العربية الفصحى، تتمثل في إبدال ياء المتكلم غير المشددة بـ"ج". هذا الإبدال لم يرد في المعاجم القياسية، لكنه ذكر في شعر النوادر."أكيات" تحمل تقاطعًا جذريًا ودلاليًا بين العربية والعبرية، لكن الصيغة غير قياسية. "النات" يبدو أقرب إلى تطور من الجذر السبئي (ns>) بمعنى "إنسان"، دون أي ذكر لها في باقي اللغات السامية أو اللغة العربية .

الجداول الآتية تلخص الملاحظات اللغوية الخاصة بألفاظ النوادر التي سببها التبادل الصوتي:

لفظة (النات)

اللغة	الجذر أو الأصل	المعنى العام	صيغة الجمع	ملاحظات صوتية /صرفية
العربية	غير وارد	غير معروف	غير موجود	غير مثبت في المعاجم
السبئية	ns>	إنسان	لم ترد صيغة جمع	قد تكون "النات" تحريفًا من الجذر السبئي
العبرية	لا يوجد	–	–	لا وجود للجذر في هذه الصيغة
الآرامية و غيرها	غير مذكور	–	–	لا إشارات مماثلة

[3] السيوطي، جلال الدين. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق فؤاد علي منصور. الطبعة الأولى، 176/1. دار الكتب العلمية – بيروت، 1998.

[4] محمد، عزمي؛ العريني، جمال دليع. المحتوى اللهجي في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 37، عدد 85، ص17–56، 2013.

[5] العبيدي، عبد الجبار. الأبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه. مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب. العدد 3، ص221–281. 2010. انظر المرجع السابق.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

لفظة (أكيات)

اللغة	الجذر أو الأصل	المعنى العام	صيغة الجمع	ملاحظات صوتية /صرفية
العربية	كَيِّس	ذكي، فَطِن	أكياس، كُوس	أكيات غير واردة –تاء بدل السين
العبرية	כִּיס(kis)	حقيبة، كيس	כִּיסִים(kissim)	تطابق صوتي وصرفي جزئي
التدمرية / الحضرية	kys	كيس النقود	–	تطابق دلالي مع العبرية

لفظة (حجتج)

اللغة	الجذر أو الأصل	المعنى العام	الاشتقاق	ملاحظات صوتية /صرفية
العربية	حجة + ي	حجتي	–	إبدال' ي 'بـ'ج – ' شعري
العبرية	טענה(ta'ana)	حجة، دعوى	טענתי–(ta'an ti)	الضمير "ي"
الآرامية	ܬܥܢܝ[1] (taʿnti)	حجتي	–	تشابه في النطق والضمير

لفظة (بج)

اللغة	الجذر أو الأصل	المعنى العام	الاشتقاق	ملاحظات صوتية /صرفية
العربية	بي	لي / معي	–	ليست قياسية – استخدام شعري
العبرية	בִּי(bi)	فيّ، لي	–	تطابق صوتي جزئي
الآرامية	בי(bī)	بي	–	تقارب في النطق والضمير

[1]Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.597.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

لفظة (وفرتج)

اللغة	الجذر أو الأصل	المعنى العام	الاشتقاق	ملاحظات صوتية/ صرفية
العربية	وفرتي	مدخري / وفري	–	غير قياسية – شعرية
العبرية	חִסָּכוֹן שֶׁלִּי	مدخري	–	لا تطابق مباشر – لكن المعنى موجود
الآرامية	غير مذكور	–	–	لا بيانات

4. النوادر في اللهجات ولغات القبائل

اهتم أبو زيد الأنصاري بنوادر اللهجات واختلاف لغات القبائل، ومن ذلك قوله إن قبيلة تميم تقول: (سماء البيت)، في حين تقول قيس: (سماوة البيت)[1][2].

- **سماوة:** جاء الجذر في العبرية (שמה) (شمه) ويعني سما، والاسم منه (שָׁמַי) (شامي) بمعنى: سماء. وصيغة الجمع منها (שָׁמַיִם) (شاميم) أي سماوات. وفي الأثيوبية (shmh) من الجذر (shaamaah)[3].

وصيغة (سماوة) لم ترد في المعاجم السامية. والجذر (shmh) أو (shm) في العبرية واللغات السامية الشمالية الغربية يعني: سماء، والجمع منه (shmaym)، وفي السبئية من الجذر (s1my)، والاسم من (s1myn) بمعنى: سماء؛ من مادة (shmh/shm)[4][5][6].

وفي "معجم العين"[4] و"التهذيب"[5]: سَماوة الهِلال: شَخْصُهُ إذا ارتفع عن الأُفُق شيئًا، قال:

---

[1] الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. الطبعة الأولى، ص 596. دار الشروق، 1981.

[2] محمد، عزمي؛ العريني، جمال دليع. المحتوى اللهجي في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 37، عدد 85، ص17–56، 2013.

[3] Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon: p.834.

[4] Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K. Koln: New York, 1996, Jean, C& .Hoftijzer, J) .DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill: Leiden, 1965& Tomback, S.R A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

[5] يستون، أ.ف.ل.ورايكمانز، جاك. والغول،محمود.ومولر، والتر. المعجم السبئي. بيترز: لوفان الجديدة، 1982.

[6] علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. ص 229. مكتبة الآداب: القاهرة،مصر 2008. وعبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. ص. 500. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

[4] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ) العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. 7/ 319.دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.

[5] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. 4/ 44. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

سماوةَ الهلالِ حتّى احقوقفا

ولم ترد صيغة (سماوة) في بقية المعاجم العربية التي تناولتها الدراسة.

أما في "مقاييس اللغة"[6]: سماوة من سمو، أصل يدل على العلو، وقيل سماوة الهلال والجمع سَماوٌ. وفي "أساس البلاغة"[7]: أصلح سماء بيته وسماوته.

وفي "قطر المحيط"[8]: السماوة رواق البيت، والسماء سقف كل شيء وكل بيت، فالسماوة رواق البيت، وظهر الفرس، والسحاب، والمطر. ويمكن تلخيص دلالات لفظة سماوة في الجدول الآتي:

اللغة	الجذر المستخدم	المعنى الأساسي	الصيغة المفردة	صيغة الجمع	ملاحظات خاصة أو استخدامات إضافية
العربية	سمو	العلو	سماوة/ سماء	سَماوٌ/ سموات	وردت في المعاجم مثل العين ومقاييس اللغة، بمعنى ارتفاع الهلال أو رواق البيت
العبرية	שמה (shmh)	سماء، علو	שָׁמַי(شامي)	שָׁמַיִם (شاميم)	صيغة الجمع شائعة لكلمة السماء
الأثيوبية (الجعزية)	shmh / shaamaah	علو، سماء	–	–	الجذر يشبه العبري من حيث المعنى
السبئية	s¹my	سماء	s¹myn	–	جذر متقارب مع السامية الشمالية الغربية

[6] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. 3/ 98. دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، 1979م.

[7] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. 1/ 203. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.

[8] البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. ص971. مكتبة لبنان: بيروت 1995.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

النتائج

نلاحظ عبر هذه الدراسة اللغوية التاريخية لبعض ألفاظ النوادر مقدار الامتداد التاريخي للمادة اللغوية موضوع الدراسة في اللغات السامية والمعاجم العربية. إذ تكشف هذه الدراسة النقاب عن أصول هذه الألفاظ وتتبع تطورها واستعمالها في الأدب واللغة العربية في السياقات اللغوية المختلفة. كما أظهرت الدراسة تحديد الفترة الزمنية التي استعملت فيها تلك الألفاظ.

وقد أظهرت الدراسة بعض النماذج اللغوية الممكنة صرفيًا أو لغويًا كوزن الصيغة (فَعَلْعَل)، ووزن جموع الكثرة في لفظة (فُيُوء) على سبيل المثال لا الحصر. ويعد هذا من باب التوسعة المعجمية واللغوية في آن واحد.

ويمكننا الوقوف أيضًا على دور التبادل الصوتي، والقلب المكاني للأصوات في تحديد هوية الكلمة وأصلها والتطورات التي طرأت عليها.

ومما يلفت النظر أن قاموس "قطر المحيط" لبطرس البستاني، كان له النصيب الأكبر من احتواء هذه الألفاظ، وقد فاق المعاجم القديمة في هذا الاحتواء، لاسيما أن هذه الألفاظ تعد قديمة ومتزامنة لحد ما مع تلك المعاجم.

وقد تبين لنا أن هناك ألفاظًا خاصة بلهجات بعض القبائل العربية كقضاعة وتميم، وقد يكون لهذه اللهجات أثر لهجي في اللهجات العربية المعاصرة.

التوصيات

ويمكننا في هذه الدراسة تقديم عدد من التوصيات لأجل الإسهام في إثراء المعرفة اللغوية، وذلك بالبحث عن الألفاظ النادرة المتوافرة في التراث العربي وتوثيقها معجميًا ودراستها دراسة تفصيلية وموضوعية، والتوسع في مدى فهمنا للمعجمية اللغوية القديمة، والتأصيل اللغوي التاريخي للألفاظ النادرة. إذ يجب تشجيع الباحثين على مواصلة البحث في هذا المجال وتوجيه الانتباه إلى الألفاظ التي قد تكون مهمة لفهم تطور اللغة العربية عبر العصور. وهذا بدوره يعمل على إحياء المعجم اللغوي القديم، ويعزز معرفة هوية اللغة الضاربة في أعماق التاريخ، ويساهم في الحفاظ على التراث اللغوي العربي.

قائمة المصادر والمراجع

العربية

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (370هـ). تهذيب اللغة. تحقيق محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، 2001م.
- الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. صلاة التراويح. الطبعة الخامسة عشر – رجب – شعبان – رمضان. الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، 1403هـ.
- الأنصاري، أبو زيد (215هـ). النوادر في اللغة. تحقيق محمد عبد القادر أحمد. الطبعة الأولى. دار الشروق، 1981.
- أوجاردي، وليام، وآخرون. اللغويات المعاصرة: مقدمة. الطبعة السادسة، بيدفورد/ سانت. مارتن، 2009.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- البستاني، بطرس (1869م/1286هـ). قطر المحيط: قاموس لغوي ميسر. مكتبة لبنان: بيروت 1995.
- البعلبكي، منير، والبعلبكي، رمزي. المورد الحديث: قاموس إنكليزي عربي (بالعربية والإنجليزية) (ط1). بيروت: دار العلم للملايين، 2008.
- بن عيسى، مهدية. "الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري". دراسات أدبية، ع21، ص 75–82، 2018.
- بني عطا، أحمد إبراهيم محمد. معايير الندرة في كتاب النوادر في اللغة والأدب لأبي زيد الأنصاري. مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية، مج1، ع2، ص51–75، 2015.
- بيستون، أ. ف. ل. ورايكمانز، جاك. والغول، محمود. ومولر، والتر. المعجم السبئي. بيترز: لوفان الجديدة،1982 .
- تَبينة إيمان، عتسامنية أمل. قضايا معجمية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري. (رسالة ماجستير) جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021.
- الجعدي، النابغة. ديوان النابغة الجعدي. الطبعة الأولى. دار صادر: بيروت – لبنان، 1998.
- جوزيف، بريان د.، وريتشارد دي جاندا. في اللغة والتغيير وتغيير اللغة. دليل اللغويات التاريخية. الطبعة الأولى. وايلي بلاكويل، 2003.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. دار العلم للملايين: بيروت، 1987.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. الطبعة الرابعة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي (795هـ).
- داود، سلوم .المعجم الكامل في لهجات الفصحى. ط1: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية: بغداد، 1987.
- رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية: مع 16 مسرداً عربياً (بالعربية والإنجليزية) (ط1)، بيروت: دار العلم للملايين، 1990.
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية: لبنان – بيروت، 1998.
- زيدان، شيماء. "البحث الصرفي في كتاب (النوادر في اللغة) لأبي زيد الأنصاري (ت215هـ)". مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 55، ص1–22، 2012.
- السيوطي، جلال الدين. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق فؤاد علي منصور. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية – بيروت، 1998.
- الشعراء الهذليون. ديوان الهذليين. ترتيب وتعليق محمد الشنقيطي. الدار القومية للطباعة والنشر: مصر، 1965.
- عبابنة، يحيى والزعبي، آمنة. عنوان المعجم: معجم المشترك العربي السامي. الطبعة الأولى. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- العبيدي، عبد الجبار. الأبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه. مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب. العدد 3، ص221–281. 2010.
- علي كمال الدين، حازم. مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. الطبعة الأولى. مكتبة الآداب: القاهرة، مصر 2008.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر: بيروت، لبنان، 1979م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ). العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. دار ومكتبة الهلال: مصر، 1980.
- الفيروزآبادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (817هـ). القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. الطبعة الثامنة. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت– لبنان، 2005.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. ط1، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي: الكويت.
- كامبل، لايل. اللغويات التاريخية: مقدمة. الطبعة الثالثة. مطبعة جامعة ادنبره: بريطانيا، 2013.
- الكتاب المقدس (كتب العهد القديم والعهد الجديد). مترجم من اللغات الأصلية إلى اللغة العربية. دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط. عمان الأردن.
- كيبارسكي، بول. شرح في علم الأصوات. منشورات فورس، 1982.
- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. الطبعة الأولى. دار ابن حزم، 2004.
- لوراغي وسيلفيا وفيت بوبنيك. رفيق بلومزبري. في اللغويات التاريخية. بلومزبري للنشر، 2010.
- محمد، عزمي؛ العريني، جمال دليع. "المحتوى اللهجي في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 37، عدد 85، ص17–56، 2013.
- محيسن، محمد سالم. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر. الطبعة الأولى. دار الجيل– بيروت، 1997.
- مكتب تنسيق التعريب. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: (إنجليزي – فرنسي – عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة (1) (بالعربية والإنجليزية والفرنسية) (ط2)، الرباط، 2002.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). لسان العرب. الطبعة الثالثة. دار صادر: بيروت، 1994م.
- الهمامي، رفعة سالم علي. المستوى الدلالي في نوادر أبي زيد الأنصاري (122–215هـ) جمع ودراسة. مجلة بحوث في اللغة العربية، المجلد 22، العدد 2، ص 1645–1689، 2018.

الأجنبية

- Bynon, Theodora. Historical Linguistics. Cambridge University Press: Cambridge, 1977.
- Gesenius, W. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament 1906, 1907. Edibion 1939. Oxford: Clarendon.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- Hoftijer, J. & Jongeling Dictionary of the North West Semitic Inscriptions. Part 1&2 E.j. Brill Leiden. K.Koln: New York, 1996.
- Jean ,C. & Hoftijzer, J. (DISO) Dictionnaire des inscriptions sémitique de I´ouest. E. J. Brill :Leiden, 1965
- Koehler, Ludwing Und Baumgartner Walter. Hebräisches Und Aramäisches Lexikon.V1. Leiden: E.J. Brill, 1967.
- Koehler, Ludwing Und Baumgartner Walter. Hebräisches Und Aramäisches Lexikon.V2. Leiden: E.J. Brill, 1983.
- Koehler, Ludwing Und Baumgartner Walter. Hebräisches Und Aramäisches Lexikon.V3. 1994. Leiden: E.J. Brill. 1995
- Tomback, S.R. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Scholars Press: Misoula, Montana, 1978.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025